

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي  
دراسات لغوية  
تخصص لسانيات تطبيقية

رقم: ت/43

إعداد الطالب:  
هجيرة ذباح – نجوة ديلخ

يوم: 05/07/2021

## التحليل التقابلي بين اللغات "دراسة في كفايات تعليم اللغات وتعلمها"

### لجنة المناقشة:

رئيس	جامعة محمد خيضر بسكرة □□	أ. مس أ	فهيمة لحوحي
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة □□	أستاذ	عبد العزيز كعواش
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة □□	أ. مس أ	حسينة يخلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ

## كلمة شكر

نحمد الله عزّ وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا  
الصحة والعافية والعزيمة.  
فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور "عبد العزيز كعواش" على  
كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة، ساهمت في إثراء موضوع دراستنا  
من جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء المناقشة الموقرة، دون  
نسيان أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة محمد خيضر بسكرة.

لهم جزيل الشكر

مفتمه

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فنقول بالله التوفيق: لقد جرت دراسات متعددة في الربع الأخير من القرن العشرين المنصرم، تسعى إلى التعرف على أثر اكتساب اللغة الأم في السنوات الأولى من عمر الطفل، على محاولة تعلم اللغة الأجنبية في وقت لاحق، والمداخلات التي يمكن أن تحصل، والأخطاء اللغوية التي يمكن أن يرتكبها الدارس بسبب ذلك.

كما جرت دراسات أخرى موازية لهذه الدراسات على من يتعلم لغة ثانية، لمعرفة التداخل الذي قد يحدث بين اللغتين الأم والمنشودة، وكانت الطريقة الأساسية في إمكانية التنبؤ بتلك الصعوبات، أو التعامل معها بعد وقوعها، هي ما اصطلح على تسميته "بالتحليل التقابلي أو علم اللغة التقابلي، أو اللسانيات التقابلية"، وما ظهر إلا ليقارن بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة، أو عائلات لغوية مختلفة، بهدف تيسير المشكلات العلمية التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات، كتعليم اللغات الأجنبية.

ولذلك كان اختيار هذا الموضوع لسببين أحدهما رغباتنا في دراسة هذا الموضوع دون غيره، والآخر علمي نظرا لقيمة هذا الموضوع في علم اللغة التطبيقي عامة، وفي حقل تعليم اللغات خاصة، كونه منهج أثبت براعته في تعليم اللغات وأسهم في بناء برامج لتطورها، من خلال البحث في الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغات وتدليلها.

ولذلك كان موضوع بحثنا "التحليل التقابلي بين اللغات دراسة في كفايات تعليم اللغات وتعلمها"، وكانت الإشكالية المطروحة هي الملقود بالتحليل التقابلي؟ وإلى أي مدى ساهم في تعليم وتعلم اللغات لغير الناطقين بها؟

للإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا في دراستنا على خطة، بدأت بمقدمة مهدنا فيها لموضوع "التحليل التقابلي"، ثم قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول، حيث كان الفصل الأول بعنوان "اللسانيات التقابلية مفهومها وخصائصها" الذي تضمن مبحثان، وعقدنا الفصل الثاني لـ "التحليل التقابلي وتعليم اللغات لغير الناطقين بها" وتضمن هو الآخر ثلاث مباحث، أما الفصل الثالث "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أمودجا"، وأهينا بحثنا بخاتمة تطرقنا إلى أهم نتائج هذا البحث.

أما فيما يخص المنهج المتبع، فهو المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لهذه الدراسة. ولدراسة هذا الموضوع فقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر كانت عوناً لنا في انجازها (علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية) لعبد الراجحي، "علم اللغة التقابليدراسة تقابلية" لسليمان ياقوت، "المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى" لرشدي أحمد طعيمة. ولا يخلوا أي بحث من صعوبات تواجه الباحثين، ولعلّ أهم ما اعترضنا قلة الدراسات في هذا الموضوع وعدم دراية الدارسين به كثيراً، مما صعب علينا عملية البحث فيه.

لكن بتوفيق الله عزّ وجل اجتزنا هذه الصعوبات بمساندة الدكتور الفاضل "د.عبد العزيز كعواش"، فقد وجدنا منه رحابة الصدر والإخلاص في العمل، فنقدم له جزيل الشكر على نصائحه وتوجيهاته القيمة، وجزاه الله خير الجزاء.

والحمد لله ربّ العالمين

# الفصل الأول : اللسانيات التقابلية مفهومها وخصائصها

---

المبحث الأول : ماهية اللسانيات التقابلية .

المبحث الثاني : المنهج التقابلي وعمليات تعلم اللغات .



## المبحث الأول

### ماهية اللسانيات التقابلية

#### أولاً: تعريف التحليل التقابلي

أ. لغة :

يقول "ابن فارس" (ت 395 هـ) في (معجمه مقاييس اللغة): "القاف والباء واللام أصل واحد

صحيح، تدل الكلمة كلها على مواجهة الشيء للشيء"<sup>1</sup>.

وجاء في (لسان العرب) "لابن منظور" المقابلة: المواجهة، والتقابل مثله، وهو قبالك وقبالتك

أي تجاهك، وقابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالاً: عارضه"<sup>2</sup>.

ومن خلال تعريف "ابن فارس" و تعريف "ابن منظور" لمصطلح التقابل نجد أنه يصب بمعنى :

✓ المواجهة .

✓ المقابلة .

✓ المعارضة .

<sup>1</sup> ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، المجلد 5، دط، دار الفكر، ص 51 .

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، تح عبد الله الكبير وآخرون، المجلد 5، دط، القاهرة، دار المعارف، ص 3519 .

ب. اصطلاحا :

نود أن ننوه قبل تطرقنا إلى مفهوم التحليل التقابلي إلى أن الهدف منه اختلف في بدايته من

مكان إلى آخر :

– ففي العرف الأمريكي الشمالي كان التحليل التقابلي موجها بهدف نهائي يقصد منه

تحسين المواد التعليمية داخل الفصل الدراسي، وقد لاحظ "فيسياك" أنه من الأفضل تسمية هذا

النوع (بالتحليل التقابلي التطبيقي) .

– أما في العرف التقليدي الأوروبي فلم يكن الهدف منه تدريسيا بل كان يهدف إلى

الوصول لفهم أكبر للغة.<sup>1</sup>

وقد تعدد تعريف هذا المصطلح بتعدد العلماء المختصين في هذا المجال، ونذكر منهم :

لادو :

حيث قال : " من خلال المقارنة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية يكمن السر في مدى

الصعوبة أو السهولة ف تعلم اللغة الأجنبية " ،وهنا أكد دور التحليل التقابلي باعتباره

وسيلة فعالة في التغلب على مشكلة تعلم اللغة الأجنبية وصعوباتها، ثم أضاف مؤكدا

"نفترض أن الطالب الذي يحتك باللغة الأجنبية سيجد بعض الظواهر سهلة تماما

<sup>1</sup> سماح سهام ، الطرائق والاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة النظرية والتطبيق ، أبحاث ضمن المؤتمر الدولي الأول "العربية للناطقين بغيرها:

الحاضر والمستقبل"، تحرير هاني اسماعيل رمضان وميمنة عبدالي، ط 1 ،جامعة غريسون،المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي، 2020، ص747.

وبعضها صعبة، فالعناصر التي تشابه لغته الأم تعد سهلة بالنسبة له، أما العناصر المختلفة عن لغته الأم تمثل صعوبة " <sup>1</sup>.

و عرفه "سليمان ياقوت" في كتابه **علم اللغة التقابلي** "أن علم اللغة التقابلي (المقارنة) بين لغتين ليستا مشتركتين في أرومة واحدة، كالمقارنة بين الفرنسية والعربية مثلا أو بين الانجليزية والعربية مثلا آخر، أما إذا كانت المقارنة بين لغتين من أرومة واحدة كالعربية والعبرية، مثلا وهما في الأصل السامي، فهذا يدخل في مجال علم اللغة المقارن، وكلاهما (علم اللغة المقارن وعلم اللغة التقابلي)، فرع من علم اللغة التطبيقي" <sup>2</sup>.

ومنه نرى أن علم اللغة المقارن مجاله المقارنة بين لغتين من فصيلة واحدة، أما علم اللغة التقابلي فمجاله التقابل بين لغتين مختلفتين في الأصل .

أما عند محمد أبو الرب :

"عبارة عن مقابلة منظمة لقواعد وعناصر لغتين أو لهجتين، أو لغة فصيحة ولهجة دونها لوصف أوجه التشابه أو الإختلاف بينهما في الشكل والتوزيع والوظيفة والمعنى" <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> حاجة رفيزة بنت حاج عبد الله ، بسمه أحمد الدجاني، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملاوية ( التعريف والتكبير نموذج)، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 41 الملحق 1، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 2014، ص 436 .

<sup>2</sup> سليمان ياقوت، علم اللغة التقابلي (دراسة تطبيقية)، دط، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985، ص 07 .

<sup>3</sup> محمد أبو عبد الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، ط 1، الاردن، دار وائل للنشر، 2005، ص 164 .

وعرفه أحمد عمارة :

" هو أحد ميادين علم اللغة التطبيقي الذي يعد الجانب العملي التطبيقي للدراسات التطبيقية، إذ إنها تمثل جانبه النظري، فيه يقوم الباحث بدراسة مقابلة لظاهرة لغوية معينة في لغتين أو لهجتين لإثبات أوجه الشبه والاختلاف بينهما، لوضع حل للصعوبات التي تعترض من يريد أن يتعلم لغة غير لغته " .<sup>1</sup>

كما يرى "أحمد حساني" في كتابه **مباحث في اللسانيات** : "أن اللسانيات التقابلية في بداية أمرها مقارنة دقيقة بين لغتين على المستوى الصوتي والتركيبى والدلالي، من أجل إبراز أوجه الاختلاف والتمايز، ومن ثمة وضع طرائق تعليمية لتذليل الصعوبات التي تعترض المتعلم للغة أجنبية تختلف عن لغته الأم"<sup>2</sup>.

تعددت تعريفات التحليل التقابلي، غير أنها تدور في إطار الدلالة على المقابلة، فهو يقابل لغتين من فصيلتين مختلفتين كالعربية والانجليزية، أو مستوى بمستوى آخر، بهدف إيجاد أوجه التشابه والاختلاف، وذلك لغرض تعليمي للتعرف عن الصعوبات و إيجاد حلول لها .

<sup>1</sup> خليل أحمد عمارة، دراسات وآراء في ضوء علم اللغة المعاصر في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)، ط 1، جدة، دار عالم المعرفة، 1984، ص 20 .

<sup>2</sup> أحمد حساني، مباحث في اللسانيات (مبحث صوتي، مبحث دلالي، مبحث تركيبى)، ط 1، دبي، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ص 136 .

ثانيا : نشأة التحليل التقابلي

يذهب بعض علماء اللسانيات إلى أن هذا الفرع من الدراسات اللغوية ، قد بدأ حينما اهتم علماء اللغة بدراسة فقه اللغة المقران في محاولة منهم لإيجاد روابط بين لغات العالم المختلفة على المستويين (البنوي والتاريخي) ، بهدف اظهار القواسم المشتركة بينها ، وفي ذلك يقول عبد الراجحي ( إن المقارنة اللغوية موضوع قديم ، وقد ازدهر في القرن الماضي فقه اللغة المقارن ( comparative phi lology) ، واستمر في هذا القرن علم اللغة المقارن ( comparative linguistics ، ولكن هدفه مختلفا عما نحن بصدده ، إذ يختص علم اللغة المقارن بمقارنة لغتين أو أكثر ابتغاء الوصول إلى الخصائص المشتركة بين هذه اللغات ، ثم ظهر علم اللغة التقابلي contrastive linguistics ليقارن بين لغتين أو أكثر أو عائلات لغوية مختلفة )<sup>1</sup> .

في حين يرى البعض الآخر أن نشأة هذا العلم تعود إلى الحرب العالمية الثانية 1939-1945 من خلال الحاجة الملحة آنذاك لتعلم وتعلم اللغات الأخرى ، حيث كانت جيوش الولايات المتحدة الأمريكية تقاتل جبهات مختلفة من مناطق متعددة من العالم فأحس قادة تلك العساكر

<sup>1</sup> ينظر ،عبد الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دط، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1955 ،ص 45 .

وضباط المخابرات بالحاجة الماسة إلى فهم لغات الشعوب المختلفة والتخاطب بها، وما كان ذلك إلا ذلك إلا باللجوء إلى التحليل التقابلي الذي أثبت فعاليته.<sup>1</sup>

وبالتالي كان ظهوره نتيجة الحاجة الملحة لتعلم وتعليم لغات جديدة .

أما عن البوادر الأولى لهذا العلم فتعود إلى الدراسات الهامة التي قام بها العالم الأمريكي "تشارلز فريز" (Charles Fries) في مجال تعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها في جامعة ميشجان بالولايات المتحدة الأمريكية 1954، وفيه قام باستخدام المنهج التقابلي في تدريس اللغة الأجنبية، يليها بعد ذلك ما قام به العالمان "أوجان" (Hougen) و "وانيرش" (Weinreich)، من أعمال عدها البعض بمثابة القواعد النظرية الأولى لللسانيات التقابلية.<sup>2</sup>

ومما لا شك فيه أن هذا المنهج قد بلغ نضجه وصار يتبناه الباحثون في دراساتهم اللغوية في ستينات القرن المنصرم في الولايات المتحدة الأمريكية عندما استخدم بصورة فعالة في تفسير المشاكل الناجمة عن عملية تعلم وتعليم اللغات الأخرى كلغات ثانية أو لغات أجنبية، ولتجنب الوقوع في الأخطاء الناتجة عن تأثير اللغة الأولى على اللغة الثانية، ومن هنا فقد ظهر التحليل التقابلي في شكل منظم بعد نشر كتاب "لادو" بعنوان

Linguistics across cultures سنة 1958، وبالتالي أصبحت هذه الدراسة

<sup>1</sup> عبد القادر بن زيان، المنهج التقابلي في الدراسات اللسانية، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، المجلد 2، العدد 11، يناير 2021، ص 239 .

<sup>2</sup> فريدا مولوج، "التحليل التقابلي (أهدافه ومستوياته)"، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية، مجلد 1، عدد 3، 2019، ص

مجالا للبحث الجاد والتحري ويتضح ذلك بشكل خاص في المشروعات الجمعية والأعمال الفردية، التي تم القيام بها ونشرها خلال الستينيات وأوائل السبعينيات.<sup>1</sup>

ثالثا: علم اللغة التقابلي عند العرب والغرب

### 1. جهود علماء اللغة الغرب في الدرس اللساني التقابلي :

يزعم علماء اللغة الغربيون (Lado 1945)، (Fries 1957) ، أن التحليل التقابلي طور ومورس في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين كتطبيق لعلم اللغة البنيوي في تعليم اللغة ، وظهر نتيجة لتطبيق علم النفس السلوكي (Skinner 1957) ، وعلم اللغة البنيوي (Bloomfield 1933) في تعليم اللغة.<sup>2</sup>

وكنتيحة للاهتمام المتزايد بهذا المجال ربط هؤلاء العلماء بين الدراسة التقابلية وبين عملية تعليم وتعلم اللغات ، فازدهر هذا التوجه مؤخرا عندما اهتم الناس بتعليم اللغات الأجنبية ، بعدما تنبهوا إلى أن متعلم اللغة الأجنبية يواجه صعوبات شتى في تعلمها ، كان الهدف منه تعليميا لغرض توضيح مواطن تلك الصعوبات التي تواجه المتعلمين ، فقد ركز هذا الجانب من اللسانيات على جعله وسيلة من أهم الوسائل التي يجب أن

<sup>1</sup> فريدة مولوج ، "التحليل التقابلي (أهدافه ومستوياته " ، مرجع سابق، ص 150 .

<sup>2</sup> جاسم علي جاسم، زيدان علي جاسم ، "نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي" ، مجلة التراث العربي، العدد 83-84 ، دمشق،

سبتمبر 2001 م ، ص 243 .

تعتمد في عملية تعلم وتعليم اللغات الأجنبية، وبهذا كان يجب على المعلم أن يتبعها عند عملية التعليم.<sup>1</sup>

ثم انتقل بعد ذلك الاهتمام إلى بروز علماء اهتموا فيه ليصبح فيه مجالاً للبحث الجاد منذ ظهوره بشكل منظم، فكان من أبرز من أسس لهذا العلم بشكله الجديد هو العالم الأمريكي (تشارلز فريز 1945م)، موظفاً المنهج الوصفي أداة طيعة استند في عملية التحليل والمقارنة بين اللغتين لإبراز أوجه الشبه والاختلاف بينهما، وذهب إلى وجوب اعتماد مدرسي اللغات الأجنبية على عملية التقابل بين اللغتين أثناء التدريس، والتركيز على الاختلافات التي تكون بين اللغة الأم واللغة المتعلمة.<sup>2</sup>

بعده جاء العالم الغربي " روبرت لادو 1957 "، الذي أصل هذا العلم ووضح الرؤية فيه في كتابه (علم اللغة عبر الثقافات)، أسس فيه كيفية التحليل التقابلي بين اللغات، وركز خطته على فرضية أنه يمكن التنبؤ بالأنماط والظواهر اللغوية التي تقف أمام المتعلم وتسبب له الصعوبة في التعلم وتلك التي لا تسبب له أي صعوبة عبر عملية المقابلة المنهجية للغتين، فمن خلال دراساتهم لهذه الظواهر يضعون حلولاً مقترحة وخططاً تساعد المتعلم على تخطي الصعوبات التي يواجهونها

<sup>1</sup> مراد حميدات العبد الله، "علم اللسانيات التقابلية عند العرب والغرب تأصيل وتوصيف"، كلية الآداب، قسم الترجمة، جامعة البصرة، 15

أفريل 2019، ص 15. <https://www.researchgate.net/publication/332413919>

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 16.



ويرسمون لهم منهجاً يسرون عليه يقابل منهج لغتهم الأم مع مراعاة للعادات اللغوية التي يكون الدارس قد اكتسبها من لغته الأم.<sup>1</sup>

أ. أهم أسس التحليل عند "لادو" :

ركز لادو على أهم الأسس التي يمكن اتباعها عند التحليل، وهي:<sup>2</sup>

– إن مفتاح السهولة أو الصعوبة في تعلم اللغات تكمن المقارنة بين اللغة الأم واللغة الهدف.

– إن أكثر المناهج التعليمية فعالة هي التي تستند على أساس الدراسة الوصفية

العلمية للغة المراد تعلمها ومقارنتها بشكل متوازي ودقيق مع اللغة الأم.

– إن المعلم الذي يركز في تدريسه على أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين يعلم

بسهولة بالمشكلات الحقيقية التي يواجهها المتعلم ويكون بالتالي قادراً على مواجهة هذه

المشكلات والتغلب عليها .

آراء العلماء :

انقسمت آراء العلماء في تعليم اللغة من خلال التحليل التقابلي إلى ثلاثة اتجاهات وهي:<sup>3</sup>

– المؤيدون : يرون أن التحليل التقابلي يمكن أن يتنبأ الأخطاء ، ولقد صرح

1981 Fisiak ، بأن التحليل التقابلي ضروري للمعلمين ، ومصممي المناهج الدراسية

<sup>1</sup> ينظر ، مراد حميد العبد الله ، "علم اللسانيات التقابلية عند العرب والغرب تأصيل وتوصيف" ، مرجع سابق ، ص 16 – 17 .

<sup>2</sup> ينظر ، المرجع نفسه ، ص 16-17 .

<sup>3</sup> ينظر ، جاسم علي جاسم ، زيدان علي جاسم ، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي ، مرجع سابق ، ص 243 .

ومعدي المواد التعليمية...". و (Nyamasyo 1994) ،استنتج من دراسته على الطلاب الكينيين بأن "طريقة التحليل التقابلي ستكون مفيدة في إبراز المشكلات الصعبة التي تواجه الطلاب" .

– المعارضون : يدعون بأنه لا يستطيع توقع أو التنبؤ بالأخطاء وخاصة في

النحو ،ولكنه يمكن أن يوضح الأخطاء فقط ،ويضع (Van Buren, 1974)

التسوية للتحليل التقابلي بأنه يوجد في قوته التوضيحية بدلا من قابليته لتوقع أو تنبؤ الأخطاء أو الصعوبات في اللغة الثانية.

– المعتدلون: يرون أن التحليل التقابلي مفيد ،لذا لا بد من دمج التحليل

التقابلي وتحليل الأخطاء (Jassem, 2000) مع بعضهما بعضا باعتبارهما أساليب

يمكن أن تزود المعلم بالنظر في عملية التعلم ،ولقد لخص (James, 1980) هذا

بقوله : "...كل طريقة (التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء) لها دورها الحيوي في تفسير

مشكلات التعلم ،ويجب على كل منها أن تتم الأخرى بدلا من كونها منافسا لها .

## 2. جهود علماء اللغة العرب في الدرس اللساني التقابلي :

بعد انتشار اللحن وذيوع الخطأ في ألسنة العامة ،بدأ الدرس اللغوي والدراسات

النحوية عند العرب القدامى ،وكان ذلك نتيجة دخول الأقوم غير العربية إلى الإسلام

،فدعت الحاجة لوضع علم يضبط هذه اللغة خاصة عندما تسرب الخطأ للنصوص

والآيات القرآنية ،فبدأ القدماء أمثال (الفراهيدي ،الكسائي ،الجاحظ ،الأصمعي )

، يجمع اللغة من مزامنها الأصلية، عن طريق كتابة اللغة من أفواه الأعراب، ثم صنفوا ما جمعه على شكل كتب ورسائل، منها: (كتابا في أسماء الإبل، كتابا في أسماء المطر، كتابا في أسماء الوحوش... )، فكانت هذه المؤلفات هي النواة للدراسات اللغوية فيما بعد، فأخذت الأقوام تتوافد من أجل تعلم العربية والتبحر فيها بعدها لغة مقدسة وهي اللغة التي انزل القرآن الكريم بها، فكان لهذا التوافد الفضل الأكبر في التعرف على لغات الأقوام والبلدان الأخرى مثل الفارسية والرومية والنبطية وغيرها.<sup>1</sup>

#### أ. دراسات العرب القدماء :

نجد أن دراسات العرب القدماء كانت هي الأساس لنشوء هذا الفرع من علم اللغة، منها:<sup>2</sup>

– **دراسة الفراهيدي**: أشار الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى ظاهرة اللثغة في كتابه (العين)، فقال: اللثغة: حكاية كلام الرجل يغلب عليه الشاء والعين فهي لثغة في كلامه... الذعاق بمنزلة الزعاق، قال الخليل: سمعناه فلا ندري ألغة هي أم لثغة، وقال أيضا: وليس في شيء من الألسن ظاء غير العربية.

– **ولقد تناول سيبويه (1983م، ج4، ص305-306)**: في باب اطراد البدل في الفارسية، مسألة تعلم الفرس للغة العربية، فالفرس عندما يتعلمون اللغة العربية

<sup>1</sup> ينظر، مراد حميد العبد الله، علم اللسانيات التقابلية عند العرب والغرب تأصيل وتوصيف، مرجع سابق، ص 02 .

<sup>2</sup> ينظر، جاسم علي جاسم، زيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، مرجع سابق، ص 245 .

ويواجهون بحرف جديد ، فإنهم يبدلون الحرف الذي لا يوجد في لغتهم إلى أقرب حرف له في المخرج في لغتهم الأم.

– عند الجاحظ: لقد أسهب الجاحظ أيضا في حديثه عن مشكلة اللثغة واللكنة وبعض عيوب أمراض اللسان عند بعض الناس. ومن خلال عرضه لهذه المسألة، تحدث عن تعلم الأجانب لأصوات اللغة العربية، وقد قام بشرح اللثغة، وذكر أسبابها، وطريقة علاجها.

نستخلص من خلال دراستنا لنظرية التحليل التقابلي عند الغرب والعرب و جهودهم، أنه ليس بعلم جديد في علم اللغة الحديث، وأنه ذكر عند العرب قديما قبل الغرب منهم: "سيبويه" في باب اطراد البدل في الفارسية، وعند "الجاحظ" الذي تحدث عن تعلم الأجانب لأصوات اللغة العربية .

## المبحث الثاني

### المنهج التقابلي وعمليات تعلم اللغات

#### أولا : المنهج التقابلي

##### 1. مفهومه

شهد الدرس اللغوي في القرن 20 ظهور مناهج بحث حديثة أحدثت ثورة في معالجة القضايا اللغوية، وتحول جذري في طريقة دراسة وتحليل الظواهر اللغوية فتبنت الموضوعية العلمية في معالجة القضايا اللغوية، ومن بين هذه المناهج ما يسمى (بالمناهج التقابلي)، الذي يعتمد التحليل التقابلي في معالجة الظواهر اللغوية، والعلم الذي يعنى بدراسة واعتماد هذا المنهج يدعى (اللسانيات التقابلية)، لأن طريقة دراسته تعتمد التقابل بين اللغتين ينتميان إلى فصيلتين لغويتين مختلفتين، كما يصطلح عليه أيضا (علم اللغة التقابلي)، وهو مصطلح تنبأه بعض الباحثين العرب منهم "محمود فهمي حجازي، محمد سلمان ياقوت وغيرهم".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ينظر، الحاج بعاش، "ظاهرة اللزوم والتعدي بين العربية والفرنسية دراسة لسانية تقابلية"، أطروحة دكتوراه، اشراف محمد بنبيزي، قسم اللغة و

الأدب العربي، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2017-2018، ص 12 .

حيث يرى "سليمان ياقوت" بعض الاضطراب في علم اللغة التقابلي ومثله في علم اللغة المقارن، هل هو علم أو منهج؟ هل هو موضوع أو طريقة للبحث؟ أو هو الاثنان معا؟

"إن المنهج الوصفي مثلا معروف أنه منهج ليس غير، وبواسطته نستطيع أن نبحث في النواسخ الداخلة على الجملة الاسمية مثلا، أو في التقديم والتأخير في الدرس النحوي... فالمنهج هنا غير الموضوع بدليل اختلاف الموضوعات وتعددتها، أما إذا أجريت تقابلا بين الإنجليزية والعربية في نظام الجملة وقلنا إن الجملة العربية تبدأ باسم يتلوه اسم وهو ما يعرف بالجملة الاسمية أو اسم يتلوه فعل وفاعل، وهذه هي الجملة الاسمية المركبة، أو تبدأ بفعل يتلوه فاعل وهذه هي الجملة الفعلية، في حين أن الجملة الإنجليزية لا تبدأ إلا باسم متبوع باسم أو متبوع باسم قبله أو متبوع بفعل... في هذه الحالة نكون قد استخدمنا التقابل اللغوي موضوعا ومنهجيا، أو قل طريقة للبحث، وفي الوقت نفسه جزئية من جزئيات العلم الذي يعطي الانسان معلومات لم يكن يعرفها من قبل...".<sup>1</sup>

"وهذا المنهج يتخذ من مستويات التحليل اللساني مرتكزا له، لدراسة لغتين تنحدران من أسرتين لغويتين مختلفتين، سواء تعلق الأمر بالمستوى الصوتي أو المستوى الصرفي أو المستوى النحوي أو المستوى الدلالي".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سليمان ياقوت، علم اللغة التقابلي (دراسة تطبيقية)، مرجع سابق، ص 10 .

<sup>2</sup> الحاج بعاش، "ظاهرة اللزوم والتعدي بين العربية والفرنسية دراسة لسانية تقابلية"، مرجع سابق، ص 13 .

أي أنه عندما يقوم بدراسة في أي مستوى من مستويات اللغة يبدأ بوصف نظام كل واحدة من اللغتين على حدا، ثم يقابل بينهما ويقوم بحصر أوجه التشابه والاختلاف بين نظام المدرستين، وأخيرا ينتهي لنتائج البحث.<sup>1</sup>

## 2. مميزات المنهج التقابلي وعيوبه :

أ. مميزاته:

للمنهج التقابلي عدة مميزات ، نذكر منها:<sup>2</sup>

– يوفر الجهد والوقت للمتعلم عند المقارنة ، حيث أنه لا يبذل مجهودا في تذكر المعلومات الخاصة بلغته الأم ، ويقتصر مجهوده على المقارنة ، ويقلل هذا من العبء الدراسي ، ويمكن أن يساعد المعلم طلابه في شرح بعض النقاط والتركيز عليها من خلال الترجمة.

– يساعد على سرعة التركيز من خلال تلك المقارنة ، حيث أن المتعلم يدرك \_أو المفروض\_ أسرار لغته جيدا ، فإذا ما كانت المقارنة بين اللغتين في جزئية ما ، فسرعة تذكر أبعاد لغته سيساعده على امتلاك المعلومة بسرعة وعمق.

<sup>1</sup> ينظر ، جاسم علي جاسم ، زيدان علي جاسم ، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي ، مرجع سابق ، ص 242 .

<sup>2</sup> ينظر ، أحمد عفيفي ، الاستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، المجلس الدولي للغة العربية ، المؤتمر الدولي السابع للغة

– ينجح المنهج التقابلي في تثبيت المعلومات لدى المتعلمين، و إبراز الخصائص الخلافية بين اللغتين من خلال رصد السمات الخاصة بكل منهما، فتساعده المعرفة اللغوية بلغته الأم على سرعة الفهم والتذكر وتثبيت المعلومات.

ب. عيوبه:

ومن عيوب المنهج التقابلي، نذكر:<sup>1</sup>

– ما يمكن أن نجده في المعاجم التي تتبع هذا المنهج، والتي يغلب فيها وضع مقابل عربي واحد لكلمة من لغة أخرى، مع أنها قد تحمل معاني أخرى، ومن أمثلة ذلك الفعل (حرر) بمعنى كتب و أنشأ وألف، وأهمل كثيرا من المعاني الأخرى، منها: أعتق وخلص من الاستعمار.

– ندرة وجود المقابل المباشر التام بين لغتين، في دقة الدلالة والقصد المباشر، ويعد ذلك من أشكال الصعوبات في التعامل مع هذا النوع من المعاجم ثنائية اللغة.

– بعض المعاجم تكون خماسية اللغة، كالمعجم المساعد (عربي - فرنسي - أساني - ألماني - إنجليزي)، إذا تخيلنا أن كل مفردة لغوية في لغة من هذه اللغات تحتاج إلى معلومات صوتية وصرفية ونحوية واشتقاقية ... فلنا أن نتخيل حجم الخلط والاضطراب من هذا الازدحام اللغوي في مكان واحد لطالب مبتدئ.

<sup>1</sup> ينظر ، أحمد عفيفي ،الاستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،مرجع سابق ،ص164 .



### 3. علاقة المنهج التقابلي بالمنهج الأخرى :

إذا كانت نشأة المنهج التقابلي نتيجة ظروف معينة أدت إلى ظهوره، فهذا لا يعني أن صلته بغيره من المناهج التي سبقته منعدمة، بل هو مرتبط ببعضها من حيث الدراسة والتحليل ارتباطا وثيقا، ومن بين تلك المناهج نذكر :

#### أ. علاقة المنهج التقابلي بالمنهج الوصفي :

صلة المنهج التقابلي بالمنهج الوصفي تكمن في اعتماد كل منهما (الدراسة الوصفية) ، انطلاقا من المستويات المختلفة .

لكن المنهج الوصفي يعالج لغة واحدة، بينما ينتهج المنهج التقابلي الدراسة الوصفية للغتين تنتميان إلى أصلين لغويين مختلفين، فيشرع في دراسة كل لغة على حدا دراسة وصفية ثم ينتقل إلى الدراسة التقابلية بينهما، فيتطرق لأوجه التشابه والاختلاف بينها.<sup>1</sup>

#### ب. علاقة المنهج التقابلي بالمنهج المقارن :

تكمن العلاقة بينهما في كيفية الدراسة، إذ كلاهما يدرس ظاهرة لغوية بين لغتين مختلفين إذ يدرس المقارن الظاهرة لغرض تاريخي، أي البحث عن الصلة التاريخية للظاهرة في اللغتين عبر التاريخ، محاولا كشف جوانب الماضي فيها، بينما يدرسها لغرض تعليمي إذ يهدف إلى البحث

<sup>1</sup>الحاج بعاش، "ظاهرة اللزوم والتعدي بين العربية والفرنسية دراسة لسانية تقابلية"، مرجع سابق، ص 14 .

في الفروق بين نظامين لغويين مختلفين، قصد تذييل الصعوبات التي تعترض سبيل متعلمي اللغة الأجنبية.<sup>1</sup>

### ثانياً: نظريات التعلم

قبل التطرق إلى أهم نظريات التعلم كان لابد علينا من تحديد كلا المفهومين، ( النظرية / التعلم) :

● مفهوم النظرية : النظرية بالمفهوم العام هي مجموعة من القواعد والقوانين التي ترتبط بظاهرة ما، بحيث ينتج عن هذه القوانين مجموعة من المفاهيم والعمليات التي يتصل بعضها ببعض، لتؤلف نظرة منظمة ومتكاملة حول تلك الظاهرة، ويمكن أن تستخدم في تفسيرها والتنبؤ بها في المواقف المختلفة.<sup>2</sup>

و في هذا السياق عرفها (كيرلنجر 1986) بأنها "عبارة عن مجموعة من البناءات والافتراضات المترابطة التي توضح العلاقة القائمة بين عدد من المتغيرات وتهدف إلى تفسير ظاهرة والتنبؤ بها".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر، محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دط، القاهرة، مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، دت، ص 25 .

<sup>2</sup> ينظر ، عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، ط 1، عمان - الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع 2010، ص 26 .

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 26 .

• **مفهوم التعلم** : "مفهوم افتراضي يشير إلى عملية حيوية تحدث لدى الكائن البشري وتمثل في التغير في الأنماط السلوكية وفي الخبرات ،ويستدل عليها من خلال السلوك "<sup>1</sup> .  
نظريات التعلم هي مجموعة من النظريات التي تم وضعها ابتداء من القرن العشرين الماضي ،ولا يزال العمل على تطويرها حتى وقتنا الحالي ،والتي حاولت تفسير كنه التعلم انطلاقا من الأيديولوجية والاتجاه الذي تبنته هذه النظريات ،<sup>2</sup> إلا أن أشهرها ثلاث وهي :



### 1. النظرية السلوكية :

#### أ. تعريفها :

وهي من أشهر المدارس الأمريكية قاطبة ،ولقد أطلق عليها هذا الاسم مؤسسها "واتسون" ،وقد ظهرت سنة 1912 بالولايات المتحدة الأمريكية ،وتعد هذه المدرسة اتجاها من اتجاهات علم النفس ،ويقوم هذا الاتجاه على فكرة جوهرية أساسها أن علم النفس لا يمكنه الارتقاء إلى مستوى العلم الحقيقي ،إلا إذا انبنى على المنهج التجريبي

<sup>1</sup> عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، مرجع سابق، ص 35 .

<sup>2</sup> نجوى فيران، محاضرات في اللسانيات التطبيقية (مطبوعة علمية مقدمة استكمالاً لملف التأهيل الجامعي)، قسم اللغة والأدب

العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2 - ، السنة الجامعية 2018\_2019، ص 48 .

المعتمد في العلوم الطبيعية، ولا يمكن اعتماد هذا المنهج إلا إذا كان موضوعه قابلاً للملاحظة والتجربة.<sup>1</sup>

وتشمل النظرية السلوكية فئتين من النظريات، وهما:<sup>2</sup>

**الفئة الأولى:** النظرية الارتباطية وتضم نظرية ايفان بافلوف في الاشتراط الكلاسيكي، وآراء جون واطسون في الارتباط، ونظرية أدون جثري في الاقتان وكذلك نظرية ويليام ايستس، حيث تؤكد هذه النظريات على أن التعلم هو بمثابة تشكيل ارتباطات من خلال الاقتان بين مشيرات بيئية واستجابات معينة، وتختلف فيما بينها في تفسير طبيعة الارتباطات وكيفية تشكلها .

**الفئة الثانية:** النظريات الوظيفية وتضم نظرية ادوارد ثورنديك (نموذج المحاولة والخطأ) ، وكلاارك هل (نظرية الحافز) ، ونظرية بروس أف سكنر (التعلم الإجرائي) ، إذ تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك مع الاهتمام بعمليات الارتباط التي تشكل بين المشيرات والسلوك .

<sup>1</sup> ينظر ،حفيظة تازروني ،اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ، دط، الجزائر، دار القصة، 2003 ،ص 51 .

<sup>2</sup> عماد عبد الرحيم زغلول ،نظريات التعلم ،مرجع سابق ،ص 44 .

ب. مبادئها :

تشتمل هذه النظرية على مجموعة المبادئ الآتية :<sup>1</sup>

■ السلوك : مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي ، وهو إما أن يتم دعمه وتعزيزه فيتقوى حدوثه في المستقبل ، أو لا يتلقى دعماً فيقل احتمال حدوثه في المستقبل .

■ التعلم : هو عملية تغيير شبه دائم في سلوك الفرد ، يرتبط بالسلوك الاجرائي الذي نريد بناءه .

■ المثير و الاستجابة : تغيير السلوك هو نتيجة واستجابة لمثير خارجي .

حيث دعت هذه المدرسة إلى ضرورة إعادة النظر بعلم النفس كله ، و إلى ضرورة أن يستند إلى دراسة العناصر الموضوعية التي يمكن ملاحظتها ، وهذه العناصر التي تتمثل في المثيرات (م) والاستجابات (س) التي تؤدي إليها المثيرات .

■ التعزيز والعقاب : التعلم يبنى بدعم وتعزيز الأداءات القريبة من السلوك .

■ تعتبر السلوكية أن الكائن الحي بحد ذاته يشكل مادة لدراسة علماء التشريح والفيزيولوجيا ، أما مادة علم النفس فتقتصر فقط على دراسة الاستجابات التي يقوم الكائن الحي بتأثير مثيرات معينة .

<sup>1</sup> يسمينة عبد السلام، محاضرات في مقياس اللسانيات التطبيقية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر

2. النظرية الجشططية :

أ. تعريفها :

هي واحدة من بين عدة مدارس فكرية متنافسة ظهرت في العقد الأول من القرن العشرين كنوع من الاحتجاج على الأوضاع الفكرية السائدة آنذاك، والمتمثلة بالنظريات الميكانيكية والترابطية، فقد طغت نظرية علم النفس التي صاغها "ويلهلم فونت وندت" على أساس من مفهوم نيوتن للكون على المجال الفكري منذ بداية القرن، وكانت هذه النظرية تعتبر علم النفس علم الحياة العقلية أو العلم المكمل للعلوم الطبيعية الأخرى، مثل الفيزياء والكيمياء.<sup>1</sup>

وقد ركز علماء النفس الجشططت على الكيات المتحدة إلا أن هذا لا يعني أنهم لا يعترفون بالانفصال بين الوحدات، فمن وجهة نظرهم أن الجشططت (الصورة أو الشكل) يمكن أن يشار إليه على أنه كل معزول بنفسه أو منفصل عن الكليات الأخرى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مصطفى ناصف، نظريات التعلم (دراسة مقارنة)، تر علي حسين حجاج، دط، الكويت، دار علم المعرفة، أكتوبر 1983، ص 199 .

<sup>2</sup> أنو رمحمد الشرقاوي، التعلم (نظريات وتطبيقات)، دط، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، 2012 م، ص 111 .

ب. مفاهيمها :

تأسست النظرية الجشطاطية على المفاهيم التالية:<sup>1</sup>

■ الجشطاطت : جزءا من مصطلحات علم النفس الفنية المستخدمة عالميا ،والكلمة تعني أقرب ما يكون الصيغة أو الشكل أو النموذج أو الهيئة أو النمط أو البنية أو الكل المنظم .

■ البنية (التركيب) : مهمة النظرية الجشطاطية تتمثل في وصف البنى الطبيعية بطريقة لا تشوه أصولها أو كنهها ،ومعظم أنواع الجشطاطت لها قوانينها الداخلية التي تحكمها .

■ الاستبصار :إن تحقيق الانطباع الصادق عن حالة اشكال ما أمر حقيقي من وجهة نظر الجشطاطت في التعلم ،ويتمثل ذلك في اكتساب الاستبصار في البنية التي يكون عليها موقف مشكل وفهم ترابط أجزاءه وطريقة عمله وكيفية التوصل إلى الحل المناسب له .

■ الفهم :إن الاستبصار هو تحقيق الفهم الكامل للأشياء ويكون التعلم قد تم حصوله إذ كان هناك استبصار أو فهم ،والفهم الهدف من التعلم .

<sup>1</sup> ينظر ، مصطفى ناصف ،نظريات التعلم (دراسة مقارنة) ،مرجع سابق ،ص 204-206 .

■ التنظيم : ويكون من خلال تنظيم بنية التعلم بطريقة خاصة تؤدي إلى فهم تلك البنية و ادراكها ،وقد اهتم الجشطاطيون بفكرة التنظيم لأنها تؤدي دورا هاما في نظرياتهم لأن عملية التعلم ما هي إلا تنظيم لمجموعة الخبرات التي تم إدراكها سابقا ،ويكون هذا التنظيم للأجزاء من وحدة لوحدة متأثرا بالخبر السابقة .

■ إعادة التنظيم : في صورته النمطية يعني استبعاد تفاصيل التي لا جدوى من وراءها وتصبح الملامح الأساسية للمشكلة بارزة ،ونرى المشكلة على حقيقتها أكثر وضوح .

■ المعنى : ذلك الموقف الذي يكون فيه التحكم هو القاعدة السائدة ،إلى موقف له معنى تكون في العلاقات بين الأجزاء مفهومة وتعني شيئا ،فخاصية المعنى أو مفهومه وليس مجرد الارتباط الأعمى هو الذي يمثل السمة المميزة للتعلم الحقيقي .

■ الانتقال : إن الاختيار الحقيقي للفهم هو امكانية تحقيق الاستبصار الذي تم الحصول عليه ،إلى مواقف أخرى تشبه في بنيتها الموقف الأول ولا كنها لا تختلف عنه إلا في التفاصيل السطحية .

■ الدافعية الأصلية : يعد تحقيق الاستبصار من أهم أشكال المكافأة ،وهذا يعني أن اكتساب الفهم أو الكفاءة يمثل أهم أشكال هذه المكافأة ،فتعزيز المتعلم لا بد أن يكون داخليا ،وهم هنا يستبعدون المثيرات الخارجية .



3. النظرية البنائية :

أ. تعريفها :

"تشتق كلمة البنائية ( constructiveism من البناء construction

أو البنية structure، والتي هي مشتقة من الأصل اللاتيني sturere بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما" <sup>1</sup>.

ولقد ذكر شهاب (2004) بأن " النظرية البنائية تهتم بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعلم أي ما يجري داخل عقل المتعلم عندما يتعرض للمواقف التعليمية كمعرفته السابقة ومدى تقبله للتعلم و دافعيته وقدرته على معالجة المعلومات وبالتالي يكون دور المعلم تهيئة بيئة التعلم لتجعل المتعلم يبني معرفته بنفسه " <sup>2</sup>.

<sup>1</sup> زيد سليمان العدوان، أحمد عيسى داود، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، ط 1 ، عمان، مركز ديونو لتعليم التفكير،

2016، ص 33 .

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 34 .

ب. مرتكزات النظرية البنائية :

تنطلق تصورات النظرية البنائية من ثلاث مرتكزات أو أعمدة ، نلخصها بما يأتي <sup>1</sup> :

❖ المعنى : يبنى ذاتيا من قبل الجهاز المعرفي للمتعلم نفسه ، ولا يتم نقله من المعلم إلى المتعلم ، ويعني هذا أن المعنى يتشكل داخل عقل المتعلم نتيجة لتفاعل حواسه مع العالم الخارجي مقابل أنه لا يمكن أن يتشكل هذا المعنى أو الفهم لدى المتعلم إذا قام المعلم بتلقين المعلومات أو سردها عليه وإن حفظها عن غيب أو ردها حفظا أو استرجعا في الامتحان ، لأنها معرضة للنسيان في وقت قصير .

❖ تشكيل المعاني عند المتعلم : عملية نفسية نشطة تتطلب جهدا عقليا ، فالمتعلم يكون مرتاحا لبقاء المعنى المعرفي عنده متزنا كلما جاءت معطيات الخبرة متفقة مع ما يتوقع ، أما إذا كانت غير متوافقة فيصبح بناء المعرفة مضطربا غير متزن ، مما يتطلب أن ينشطه عقله سعيا وراء إعادة الاتزان ، وهنا أمامه ثلاث خيارات ( خيار البنية المعرفية القائمة أو السليمة ، خيار إعادة تشكيل البناء المعرفي ، خيار اللامبالاة ) .

❖ البنية المعرفية المتكونة لدى المتعلم تقاوم الغير بشكل كبير : إذ يتمسك المتعلم بما لديه من معرفة مع أنها قد تكون خاطئة ويتشبث بها ، لأنها تقدم له تفسيرات

<sup>1</sup> ينظر ، عياش محمود زيتون ، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، ط 1 ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2007 ، ص 42 -

مقنعة بالنسبة له، وهنا يتضح دور المعلم من خلال تقديم الأنشطة والتجارب التي تؤكد صحة معطيات الخبرة، وتبين الفهم الخاطئ إن كان ذلك موجودا عند المتعلم .

### ت. فرضياتها :

التعلم كما يخلو لبياجيه أن يحدده، عملية تنظيم ذاتية تؤدي إلى فهم العلاقات بين عناصر المفهوم الواحد المحدد، وفهم كيف يرتبط هذا المفهوم بالمفاهيم التي سبق تعلمها، وهي<sup>1</sup>:

- التعلم حالة خاصة من حالات التطور .
- التطور عملية زيادة الوعي بالعلاقة بين من يعرف وما يُعرف .
- الإدراك الحسي موجه من قبل عمليات عقلية هي ذاتها ليست وليدة أشكال سابقة له .
- التعلم عملية خلق عضوية وليست عملية تراكم آلية (تتم دون تفكير) .
- كل مفهوم مكتسب ينطوي على استدلال ما .
- الأخطاء ليست في الغالب نتيجة عدم الانتباه، بل نتيجة لشكل أولي من التفكير الاستدلالي .

- التعلم القائم على الفهم يتطلب تنظيما ذاتيا نشطا .
- التعلم القائم على المعنى يتم عندما يزيل المتعلم تناقضا أو تعارضا بين التنبؤات والنتائج .
- التعلم القائم على المعنى يحدث عن طريق نفي مستويات فهم سابقة غير كاملة .

<sup>1</sup> ينظر، مصطفى ناصف، نظريات التعلم (دراسة مقارنة)، مرجع سابق، ص 301-313 .

ث. مبادئها :

ترتكز البنائية على عدد من المبادئ الأساسية ، نذكر من أهمها :<sup>1</sup>

– معرفة المتعلم السابقة هي محور الارتكاز في عملية التعلم ، وذلك كون المتعلم يبني معرفته في ضوء خبراته السابقة .

– إن المتعلم يبني معنى لما يتعلمه بنفسه بناء ذاتيا ، حيث يتشكل المعنى داخل بنيته المعرفية من خلال تفاعل حواسه مع العالم الخارجي ، من خلال تزويده بمعلومات وخبرات تمكنه من ربط المعلومات الجديدة بما لديه وبشكل يتفق مع المعنى العلمي الصحيح .

– لا يحدث تعلم ما لم يحدث تغيير في بنية الفرد المعرفية ، حيث يعاد تنظيم الأفكار والخبرات الموجودة بها عند دخول معلومات جديدة .

– لا يبني المتعلم معرفته بمعزل عن الآخرين ، بل بينها من خلال التفاوض الاجتماعي معهم .

– لا بد أن يتناسب التعلم مع حاجات الأفراد المتعلمين واهتماماتهم .

– أن يتقلص دور المعلم مقارنة بأدوار الطلاب .

<sup>1</sup> ينظر ، عياش محمود زيتون ، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، مرجع سابق ، ص 44 45 .

# الفصل الثاني : التحليل التقابلي وتعليم اللغات لغير الناطقين بها

---

**المبحث الأول :** مستويات التحليل التقابلي وخطواته الاجرائية

**المبحث الثاني :** أهداف التحليل التقابلي وأهميته

**المبحث الثالث :** التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء

## المبحث الأول

### مستويات التحليل التقابلي وخطواته الاجرائية

#### أولاً : مستويات التحليل التقابلي

تبنّت اللسانيات العربية في محاولتها إعادة وصف اللغة العربية ما اقترحتّه اللسانيات البنيوية من تقسيم إجرائي ومنهجي للغة على ثلاث مستويات: (المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، التركيبي)، وهذا التقسيم يمثل إضافة منهجية قدمتها اللسانيات العربية، وتعود نسبة هذا التقسيم الثلاثي إلى عموم اللسانيين العرب، إذ ثمت من اللسانيين من يقترح أكثر من ثلاث مستويات (المستوى الصوتي والمستوى المعجمي، المستوى الصرفي والنحوي، المستوى الجملي ومستوى الأساليب).<sup>1</sup>

#### 1. مستوى الأصوات :

هذا المستوى يدرس أصوات اللغة، ويشمل كلا النوعين المعروفين باسم علم الأصوات العام وعلم الفونيمات، حيث الدراسة الصوتية على الكلمة برسمها المكتوب، بل تبحث وفق مكوناتها الصوتية الحقيقية، ويحدد التقابل الدلالي للوحدات الصوتية في اللغة

<sup>1</sup> ينظر ، فريدة مولوج ، "التحليل التقابلي (أهدافه ومستوياته )" ،مرجع سابق ،ص 152 .

الواحدة، ولكن تحديد السمات الحاسمة التي تميز كل وحدة صوتية عن الأخرى، يتم بحث الخصائص النطقية والفيزيائية والسمعية للأصوات أو للصوتين موضع التقابل.<sup>1</sup>

❖ وأهم هذه السمات:<sup>2</sup>

• **الصوامت و احركات:** تقسم الأصوات اللغوية إلى صوامت وحركات، ويرجع الفرق بينهما إلى كيفية تكون الصوت في أعضاء النطق .

• **الهمس والجهر:** يهتز الوتران الصوتيان اهتزازا شديدا عند النطق ببعض الأصوات، ولا يهتزان عند النطق بالبعض الآخر، والوتران الصوتيان هما ما اصطلح العرب على تسميتهما (الأحبال الصوتية) .

• **المقاطع والنبر:** لا يتكون الكلام العادي من مجرد تتابع الصوامت والحركات ولكن تكوّن المقاطع، وتختلف درجات نبرها وفق ضوابط محددة، وتوجد في معظم اللغات المقاطع التالية:

– المقطع القصير المفتوح: يقدر بوحدتين اثنتين الصامت والحركة القصيرة،

مثل: (كتب).

– المقطع الطويل المفتوح: يتكون من صامت واحد وحركة طويلة، مثل (بارك) .

<sup>1</sup> فريدة مولوج ، "التحليل التقابلي (أهدافه ومستوياته )"، مرجع سابق، ص 152 .

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 152 - 153 .

– المقطع الطويل المغلق: يتكون من صامت واحد وحركة قصيرة وصامت

واحد، مثل: (بل ، هل ، من) .

– المقطع المفروق في الطول: يتكون من صامت وحركة قصيرة وصامتين، مثل:

(كلمة دمشق) .

## 2. مستوى النحو:

وقد عرفه (باي،1988) بأنه العلم الذي يختص بتنظيم الكلمات في جمل أو

مجموعات كلامية، (مثل نظام الجملة ← ضرب موسى عيسى، التي تفيد عن طريق

وضع الكلمات في نظام معين، أن موسى هو الضارب وعيسى هو المضروب).<sup>1</sup>

❖ وتُحْمنا هنا ثلاث جوانب في النحو، وهي:<sup>2</sup>

– **الصيغة:** مثلاً توجد في اللغة الإنجليزية بقيمة إشارات تدل على الجنس في

نظامه النحوي كما في الضمائر he ، she ، it وفي فئات الكلمة التي يمكن للضمائر

أن تحل محلها.

– **المعنى:** الضمير he يمكن أن يحل محل رجل، أب، عم، أخ وهو لا يحل

محل الفئات المتمثلة في امرأة، أم، عمة. والضمير she يمكن أن يحل محل امرأة، أم،

<sup>1</sup> فريدة مولج ، "التحليل التقابلي (أهدافه ومستوياته) "، مرجع سابق، ص 153.

<sup>2</sup> ينظر، محمود اسماعيل صيني، اسحاق محمد أمين (تعريب وتحرير)، التحليل اللغوي وتحليل الأخطاء، ط 1، السعودية، عمادة شؤون

المكتبات، 1982، ص 45 – 46 .



عمة وليس رجل، أب، عم، أخ. أما الضمير it يحل محل كرسي، منزل، سحابة، ولاكن لا يقوم مكان الفئات الأخرى من الكلمات.

– التوزيع: مثلا المطابقة بين الفعل والفاعل في الإنجليزية runs the car،

The cars run مشكلة بالنسبة للناطقين باللغة العربية ذلك لأن نظام المطابقة في لغتهم يعمل بطريقة مختلفة، فالفعل (يحضر) يصبح بإسناده إلى الفاعل الجمع (يحضر ويحضرون) ومع المثنى (يحضران)، وهذا الاختلاف الذي يجب أن يتعلمه متحدث العربية الذي يدرس الإنجليزية، وأيضا متحدث الإنجليزية الذي يدرس العربية في نطاق وسط واحد يعتبر بالتالي مشكلة ي سر مما لو كان اختلاف يتضمن وسيط مختلف.

### 3. مستوى الصرف:

أو مستوى الصيغ الغوية وبخاصة تلك التغييرات التي تعتري صيغ الكلمات فتحدث معنى جديد، مثل اللواحق الصرفية على سبيل المثال (s) التي تضاف إلى (cat) فتصير جمعا، والسوابق مثل (re) قبل (tell) لتعطيها معنى، حيث تتكون كل لغة من اللغات بعدد محدود من الوحدات الصوتية، وتعبّر اللغة بهذا العدد عن المعاني الكثيرة المتحددة، الغير متناهية وذلك لأن البنية اللغوية لا تتكون من وحدات صوتية مفردة بل وحدات صوتية مركبة في أنساق وأبنية مختلفة، منها ما ليس له استخدام في الواقع اللغوي، وأطلق

عليه مصطلح "المهمل"، أما المواد اللغوية الموجودة فعلا فكانت عند "الخليل بن أحمد" هي المستعملة.<sup>1</sup>

#### 4. مستوى المفردات

وهو يختص بدراسة الكلمات المنفردة ومعرفة أصولها وتطورها التاريخي ومعناها الحاضر وكيفية استعماله، ويدخل تحت دراسة المفردات فرع يسمى الاشتقاق، وهو يختص بدراسة تاريخ الكلمات، إضافة إلى فرع آخر يسمى المعجم، وهو فن عمل المعجمات اللغوية ويستمد وجوده من علم دراسة تاريخ الكلمات وعلم الدلالة، يضاف إلى ذلك اهتمامه ببيان كيفية نطق الكلمة ومكان النبر فيها وكيفية استعمالها في لغة العصر الحديث، وهناك فرع آخر يسمى الدلالة ويختص بدراسة معاني الكلمات.<sup>2</sup>

❖ ترجع أهم ظواهر التطور الدلالي إلى ثلاث أنواع:<sup>3</sup>

– تطور يلحق القواعد المتصلة بوظائف الكلمات وتركيب الجمل وما إلى ذلك كما حدث في اللغات النامية المتشعبة من اللغة العربية، إذ تجردت من علامات الإعراب وتغيرت فيها قواعد الاشتقاق.

<sup>1</sup> فريدة مولوج، "التحليل التقابلي (أهدافه ومستوياته)"، مرجع سابق، ص 153.

<sup>2</sup> فريدة مولوج، "التحليل التقابلي (أهدافه ومستوياته)"، مرجع سابق، ص 153.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 153 .

– تطور يلحق بالأساليب كما حدث للغة الكتابة في عصرنا الحاضر، إذ تميزت أساليبها عن أساليب الكتابة القديمة تحت تأثير الترجمة، والاحتكاك بالآداب الأجنبية ورقى التفكير، والتعبير عن حقائق العلوم.

– تطور يلحق معنى الكلمة نفسه، كأن تصبح الكلمة حقيقية في هذا المعنى الجديد بعد أن كانت مجازا فيه.

### ثانيا: خطواته الاجرائية

اقترح "لادو" الخطوات التي ينبغي اتباعها عند إجراء هذه الدراسة التقابلية بين اللغتين، وهي<sup>1</sup>:

– الحصول على أفضل وصف بنيوي للغتين المعنيتين، مع توحيد طريقة الوصف (أي توحيد منهج التحليل)، ولا يرى اللغويون داعيا لتحديد منهج معين لمقارنة الأبنية (أي النماذج والتراكيب)، فأى منهج حين يستعمل بانتظام يمكن أن يفى بالغرض.

– تلخيص موجز لكل الأبنية بنية بنية.

– المقارنة الفعلية لأنماط البنية في اللغتين.

– حصر أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين.

– التنبؤ بالصعوبات المتوقع حدوثها نتيجة الاختلاف بين النظامين.

– تشخيص المشكلات واقتراح الحلول لها.

<sup>1</sup> حاجة رفيزة بنت حاج عبد الله، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملاوية (التعريف والتنكير نموذج)، مرجع سابق، ص 437.

## المبحث الثاني

### أهداف التحليل التقابلي وأهميته

#### أولاً: أهداف التحليل التقابلي

ويهدف التحليل التقابلي إلى ثلاث أهداف:

– فحص أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات.

– التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه

المشكلات.

– الاسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية.

أما الهدف الأول فيقوم على مقولة تقرر أن أي متعلم للغة الأجنبية لا يبدأ في

الحقيقة من فراغ ، وإنما يبدأ في تعلم هذه اللغة الأجنبية وهو يعرف شيئاً ما في لغته

لذلك يجد هذا المتعلم بعض الظواهر سهلاً وبعضها الآخر صعباً، فمن أين تأتي

السهولة والصعوبة وهو في المرحلة الأولى، صحيح أن المتعلم الناجح عليه لأن يبذل

جهده لتعلم اللغة الأجنبية وهو يتعلم ويكتشف أن ثمة ظواهر تشبه أشياء في لغته ونود

أن نلفت أولاً إلى أن التشابه بين لغتين لا يعني سهولة التعلم أو أن الاختلاف يعني

صعوبة التعلم، ذلك أن الاختلاف والتشابه مسألة لغوية أما السهولة والصعوبة فمسألة نفسية لغوية.<sup>1</sup>

وأما الهدف الثاني فينهض على افتراض علمي بأن مشكلات تعلم لغة أجنبية تتوافق مع حجم الاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم واللغة الأجنبية، إذ كلما كان الاختلاف كبيراً كانت المشكلات كثيرة، وحين نضع أيدينا على طبيعة هذا الاختلاف يمكننا أن نتنبأ بالمشكلات التي ستنتج عند التطبيق العلمي في عملية التعليم، ويمكننا أيضاً أن نفسر طبيعة هذه المشكلات،

فالتقابل بين العربية والانجليزية مثلاً يشير إلى وجود اختلافات بنائية كثيرة على المستويات اللغوية جميعها، فأصوات العين والحاء والحاء والغين مثلاً ليس لها مقابل في الانجليزية، وبعض الصيغ الفعلية في العربية مثل صيغة (فاعل) ليس لها نظير فيها كذلك، والنعت يسبق المنعوت في الانجليزية ويتأخر عنه في العربية، واسم الموصول يمكن أن يأتي بعده اسم نكرة في الانجليزية، ولا يجوز ذلك في العربية، وكلمة العم والخال لها مقابل انجليزي واحد، وبعض ألفاظ القرابة ليس لها مقابل على الإطلاق، من هنا نتوقع أن يواجه متعلم اللغة الأولى الانجليزية مشكلات عند تعلمه العربية في بعض هذه الظواهر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فريدة مولج ، " التحليل التقابلي (أهدافه ومستوياته ) "، مرجع سابق، ص 149.

<sup>2</sup> عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص 48 .

أما الهدف الثالث فهو ثمرة طبيعية للهدفين السابقين، فإذا توصلنا إلى وصف تقابلي لأنظمة اللغتين، وحددنا ما نتوقعه من مشكلات في ضوء هذا الوصف أمكننا أن نطور مواد دراسية تواجه هذه المشكلات ابتداءً، وقد كان "فريز" يؤكد منذ أول الأمر أن أفضل المواد فاعلية في تعليم اللغة الأجنبية هي تلك المواد التي تستند إلى وصف علمي لهذه اللغة مع وصف علمي موازي للغة الأم، ورغم ما يديه بعض الباحثين من تحفظ على هذا المبدأ فإن التحليل التقابلي أثبت نفعاً حقيقياً في تطوير المواد الدراسية في تعليم اللغة الأجنبية، ولقد نزعنا هنا أن التحليل التقابلي نافعاً أيضاً في تعليم اللغة لأبناءها، إذ ثبت لنا بالتجربة العملية أن كثيراً من الظواهر اللغوية في العربية تكون أكثر وضوحاً حين تعرض على الدرس التقابلي، ومن هنا يصيح إدراكنا لطبيعة الظاهرة إدراكاً أكثر علمية من فهمنا لبعض الجوانب المشتركة في قدرة التعلم حين تتلقى هذه الظاهرة ويثمر ذلك بلا شك رؤية أفضل نحو تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأولى.<sup>1</sup>

### ثانياً: أهمية التحليل التقابلي

للتحليل التقابلي مزايا عديدة خاصة في حقل تعليم اللغات لغير الناطقين بها، ولعل أبرزها مايلي :

**1.** نجح منهج التحليل إلى حد كبير في تفسير مشكلة التداخل في مجال تعلم

اللغات واكتسابها، وتم استعمال نتائجه وتطبيقها لتطوير مواد ومناهج وطرق تعليم

<sup>1</sup> عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص 49 .

اللغات، الأمر الذي ساعد كثيرا في تجنب متعلم اللغة الوقوع في الأخطاء اللغوية تتعلق بتأثير اللغة الأولى على اللغة الثانية، وذلك من خلال ابراز أوجه التشابه والاختلاف على المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى النحوي والمستوى الاستعمالي أو التداولي.<sup>1</sup>

2. يساعد التحليل التقابلي المعلم ومؤلف المواد والمقررات الدراسية في تقويم المحتوى اللغوي والثقافي للمقرر الدراسي، و إعداد مواد تعليمية جديدة فالمعلم يحتاج أحيانا إلى إعداد مواد تعليمية جديدة أو تمارين إضافية تساهم في تيسير عملية التعلم، ومن أجل ذلك يتعين عليه إجراء تشخيص دقيق للصعوبات التي تواجه متعلميه. فالمعلم يمكنه عن طريق إجراء تحليل تقابلي بين لغتي متعلميه أن يتعرف على الصعوبات التعليمية عاى نحو افضل، فلا يتفاجأ بها لأنه أصبح من الممكن حينها أن يتخذ من الوسائل ما هو كفيل بعلاجها.<sup>2</sup>

3. كما استفاد دارسوا علم الترجمة من منهج التحليل التقابلي فائدة كبيرة، حيث وجدوا أن الإمام بأوجه التشابه والاختلاف بين اللغة المنقول منها وتلك المنقول إليها يجعل المترجم قادرا على تجنب الوقوع في أخطاء كثيرة من قبيل الترجمة الحرفية للتراكيب

<sup>1</sup> عبد الرحمان بوزنون، أثر توظيف التحليل التقابلي في ترقية المناهج التعليمية ، مجلة تعليميات، المجلد 7، العدد 2، جوان 2018، ص

<sup>2</sup> سماح سهام ، الطرائق والاتجاهات الحديثة في تدري اللغة النظرية والتطبيق، مرجع سابق ، ص764.

والصيغ والدلالات، زد على ذلك إن الإمام بهذا النوع من التحليل يجعل المترجم قادراً على الإحاطة بجوانب النص المراد ترجمته، إحاطة علمية شاملة ودقيقة.<sup>1</sup>

4. تيسير إمكانية وضع الباحثين لمنهجية متميزة لترقية التلاقي بين اللغات، منهجية قابلة للتطبيق في كل حالات التعدد اللغوي، سواء أكان الأمر يتعلق بالترجمة أم بتعليم اللغات.<sup>2</sup>

5. معرفة أوجه التشابه والاختلاف يفيد المناهج التعليمية في اتخاذ أوجه التشابه في اللغتين، للبدء به في مرحلة التعلم لكسر الحاجز اللغوي والنفسي عند المتعلم، حتى يشعر بأنها لغة سهلة فيقدم على المزيد من تعلمها وتنمية مهارة الملاحظة لدى المتعلم، وهذا من أهم ما يكون، كما تؤخر أوجه الاختلاف إلى مرحلة تعليمية تالية بالإضافة إلى التركيز على جانب الاختلاف في أثناء مرحلة التعليم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمان بوزنون، أثر توظيف التحليل التقابلي في ترقية المناهج التعليمية، مرجع سابق، ص 172.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 172.

<sup>3</sup> عبد الرحمان بوزنون، أثر توظيف التحليل التقابلي في ترقية المناهج التعليمية، مرجع سابق، ص 172.



### المبحث الثالث

#### التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء

##### أولاً: تحليل الأخطاء

تحليل الأخطاء Error Analysis مصطلح آخر يستخدمه علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة و هو الخطوة التالية للتحليل التقابلي<sup>1</sup>، إذ أنه بني على فرضية عجز منهج التقابل اللغوي في القيام بوظيفته على أكمل وجه، وذلك منذ ظهوره في بداية الخمسينيات من القرن الماضي وحتى بداية السبعينيات، وهذا الاعتقاد كان سبب واضح في ظهور منهج تحليل الأخطاء، وإن كان الإعلان عن عجز المنهج التقابلي ليس صحيحاً في مجمله، لأن الأخطاء التي يقع فيها الدارس ليس مردّها فقط إلى التعامل مع فكرة التقابل اللغوي، ومحاولة السيطرة على نظامين لغويين ووجود كثير المعلومات التي يضع الطالب بين زحامها، بل تنوع الأخطاء فبعضها من جراء هذا المنهج وهما أو حقيقة، وبعضها من داخل اللغة نفسها، أو ربما من استخدام معايير أخرى<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص 49 .

<sup>2</sup> أحمد عفيفي، الاستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص 165 .

وقد اهتم علم اللغة بتحليل الأخطاء بوصفها قضية مهمة لكنه لم يكن يفسرها، إلا أن علم اللغة التطبيقي بدأ من سنة 1960 تصور المشكلات اللغوية التي تطرحها الأخطاء وخاصة في مجال تعليم اللغات، حيث تأتي نواتج جانبية لعملية التعلم ومن ذلك الوقت أصبح يهتم به حتى جعله فرعاً مهماً من فروعها، وأعطيت الأهمية لتحليل الأخطاء في العملية التعليمية الذي يتصور بأن طريقة التدريس المثلى التي تكتسب العادات اللغوية كفيلة بعدم حدوث أخطاء، وهكذا يهتم علم اللغة التطبيقي بتلك الأخطاء غير المعتمدة والشائعة والتي تحدث في إنتاج الكلام عند الأفراد وتترك الأخطاء النادرة.<sup>1</sup>

إذ يقول "كوردر": "إن أخطاء الدارس مفيدة في أنها تزود الباحث بالدليل على كيفية تعلم اللغة واكتسابها، وعلى الرغم من أن انحسار الأخطاء يعد معياراً مهماً لتقدير القدرة اللغوية، فإن الهدف الأول من تعلم لغة ثانية هو احراز الطلاقة الاتصالية في هذه اللغة."<sup>2</sup>

ويقول "كوردر" أيضاً: "إن الهدف من تحليل الأخطاء هو تفسير الخطأ لغوياً ونفسياً بهدف مساعدة الدارس على التعلم، وذلك بعد تصنيف الأخطاء لديهم من حيث يبين مجالات اختلاف قواعد التحقيق في اللغة الهدف عنها في لهجة الدارس"، والباحث في

<sup>1</sup> جلايلي سمية، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر، العدد 29 ديسمبر 2017، ص 132 .

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 133 .

هذا المجال يستطيع أن يتعرف منه على المشكلات التي تواجه الدرسين في أثناء تعلمهم والتعرف عن طريق معدل تكرار الخطأ على مدى صعوبة المشكلات أو سهولتها.<sup>1</sup>

ويرى "عبد الراجحي" أن أهمية تحليل الأخطاء الكبرى تكمن على المستوى الأعلى في التخطيط في المقررات الدراسية، والمقررات العلاجية، وإعادة التعليم وتدريب المعلمين أثناء العمل<sup>2</sup>.

### ثانيا: خطوات تحليل الأخطاء

تمر دراسة الأخطاء بعد خطوات تعتمد منطقيا على بعضها البعض، وهي كالآتي :

1. حصر الأخطاء وتحديدها: يقول محلّو الأخطاء إن عملية تحديد الأخطاء والتعرف عليها ليست بالأمر السهل كما يظن البعض، لذلك يتطلب من الباحث في تحليل الأخطاء أن يكون عالما باللغة التي يبحث فيها ويدرسها جيدا حتى لا يخطئ الصواب ويصوب الخطأ، وتكمن الصعوبة في تعرف الخطأ على كيفية التوصل إلى ما يقصده المتعلم وهو ليس حاضرا ولا تعرف لغته الأصلية، ويعرف الخطأ هو إحدى العمليات المرتبطة بمقارنة التعبيرات الصادرة عن المتعلم بالأبنية المقبولة والمعتمدة للتعرف على الاختلاف بينهما<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمود اسماعيل صيني، اسحاق محمد أمين (تعريب وتحرير)، التحليل اللغوي وتحليل الأخطاء، مرجع سابق، ص 146.

<sup>2</sup> عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص 57.

<sup>3</sup> روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي، تحليل الأخطاء الشائعة لدى الطلاب الأتراك (دراسة وصفية تحليلية)، مجلة

الدراسات اللغوية والأدبية، مجلد 7، العدد 1، 2018، ص 220.

2. **توصيف الخطأ:** يتجه الأغلب إلى توصيف الأخطاء، ويتم ذلك على كل المستويات اللغوية المختلفة، وهو في الأساس عملية مقارنة ومقابلة للتركيب الخاطئة بالتركيب الصحيحة، والكشف عن الطرائق التي خالف بها الدارسون عن الصواب نتيجة حذف أو زيادة أو اختيار غير صحيح إلى غير ذلك من ظواهر الأخطاء التي تحدث لدى متعلمي اللغات الأجنبية، وهذه العملية لا بد أن تتم في إطار نظام اللغة، بمعنى أن خطأ ما إذ ما يدل على خلل ما في قاعدة من قواعد النظام، وأوضح "كوردر" النموذج النظري لتوصيف الأخطاء هو النحو (القواعد) الذي يرمي إلى ربط التركيب الدلالي للجملة بتركيبها السطحي عن طريق مجموعة من القواعد.<sup>1</sup>

3. **تصنيف الأخطاء:** إن عملية تصنيف الأخطاء تتطلب منا مرونة كبيرة، وأن نجعل الخطأ يحدد الفئة التي يجب أن ينظم إليها، ويمكننا أن نصف الأخطاء تحت فئات مختلفة، مثل (الأخطاء النحوية، الصرفية، الصوتية، البلاغية، الأسلوبية، المعجمية، الإملائية، الأخطاء الكلية والجزئية وغيرها)، ويمكن أن يصنف الخطأ الواحد في فئتين أو أكثر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي، تحليل الأخطاء الشائعة لدى الطلاب الأتراك (دراسة وصفية تحليلية)، جمع سابق، ص

<sup>2</sup> جاسم علي جاسم، تحليل الأخطاء في الدراسات اللغوية العربية القديمة، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 8، يونيو 2009، ص 97 .

4. تفسير الأخطاء: يعد تفسير الأخطاء مجالاً من مجالات علم اللغة النفسي وعلم

اللغة الأعصابي، ذلك لتعلق الأخطاء بالأداء اللغوي، وما ينطوي على ذلك من دلالات عن الكيفية التي تحدث بها عملية تخطيط التعبير في ذهن المتعلم وتنفيذها، ويقصد بتفسير الخطأ أنها الأسباب والعوامل التي أدت بالطالب إلى ارتكاب الأخطاء، وأن تعزى هذه الأخطاء إلى مظانها الرئيسية، أي أن نبين أسبابها ما أمكن ذلك، هل هي سبب اللغة الأولى (الأم) أم اللغة الثانية (الهدف)، أم أن هناك أسباب أخرى أدت بالمتعلم إلى مخالفة القاعدة في اللغة المتعلمة أو تجاهله لها.<sup>1</sup>

مثلاً: حين يخطأ متعلم يكتب كلمة "كتابة" مصدر "كتب" بهاء مربوطة "كتابه" إذ ما يخطأ في قاعدة من قواعد النظام اللغوي لأنه لا يفرق بين التاء المربوطة الدالة على التأنيث والهاء هي ضمير،<sup>2</sup> و يقول "كوردر": "إن عملية شرح الأخطاء عملية لغوية نفسية وهي عملية صعبة جداً، وإنما الهدف النهائي والأخير لعملية تحليل الأخطاء".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي، تحليل الأخطاء الشائعة لدى الطلاب الأتراك (دراسة وصفية تحليلية)، مرجع سابق، ص 221 .

<sup>2</sup> عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص 52.

<sup>3</sup> جاسم علي جاسم، تحليل الأخطاء في الدراسات اللغوية العربية القديمة، مرجع سابق، ص 116.

5. أسباب الأخطاء: إن أسباب الأخطاء كثيرة ويمكن أن تعزى أبرزها العوامل

التي توقع المتعلم في الأخطاء اللغوية، وهي:<sup>1</sup>

◀ الجهل بالقواعد التي تحكم الأنماط اللغوية: لكون المتعلم لم يتعلم القاعدة النحوية بعد.

◀ الجهل بقيود المقارنة: قد يتعلم المتعلم قاعدة ما لكنه لم يستعمل شروطها فيضمن أنه أحاط بها، أو لأنها لم تقد له القاعدة مكتملة إتباعاً لمبدأ التدرج في تقديم النمط أو القاعدة.

◀ التطبيق الناقص للقاعدة: كأن يستخدم المتعلم الياء والنون للمثنى أو جمع المذكر السالم في حالات الرفع والنصب والجر، ويحدث هذا غالباً عندما يضطر المتعلم إلى استعمال لغة قبل أن يصل إلى مستوى تعليمي يؤهله لهذه المرحلة.

◀ القياس الخاطئ: أي أن يقيس الطالب القاعدة التي تعلمها في درس سابق على أبنية لا تنطبق عليها.

◀ نقل أنظمة اللغة الأم إلى اللغة الهدف: و ما يترتب على ذلك من تدخل اللغة الأم في الهدف.

<sup>1</sup>روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي، تحليل الأخطاء الشائعة لدى الطلاب الأتراك (دراسة وصفية تحليلية)، مرجع سابق،

◀ التبسيط: و هو لجوء المتعلم إلى إنتاج تركيب لغوي مبسط تبسيطا مخرلا، كأن يخلو التركيب من حرف الجر أو العطف أو الضمائر.

◀ المعلم نفسه: قد يكون المعلم سببا لوقوع المتعلمين في الأخطاء كأن يعاني المعلم من مشكلة نطق الأصوات، لأن المتعلم دائما يقلد صوت معلمه .

◀ المنهج بمفهومه العام: من كتب ومعلمين وطرائق تدريس ووسائل تقويم، فقد تركز بعض المناهج على انماط معينة في جمل مصنوعة والمبالغة في تصويب أخطاء الدارسين فيها، وإهمال الاستعمال التطبيقي للأنماط الأساسية في اللغة .

◀ أسباب تتعلق بالمتعلم: هناك أسباب متعلقة بالتركيب المعرفي والانفعالي للمتعلم، كأن يكون من النوع الحريص المفكر الجريء المغامر، أو من النوع المنفتح أو النوع المنغلق إلى غير ذلك من طبيعة وصفات المتعلمين .

### ثالثا: مقارنة بين علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء

إن أول ما يمكن ملاحظته عن هاتين الدراستين، أن كلاهما ينضوي تحت علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات، إضافة إلى استخدامهما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

غير أنه توجد بعض الاختلافات الأساسية بينهما، وهذه الاختلافات تتركز في بعض الأمور، ومن ذلك رأي الدكتور "اسماعيل صيني" إذ يرى أن التحليل التقابلي أكثرهما نضجا ووضوحا، حيث أن تحليل الأخطاء يعاني من بعض العيوب إذ اتخذناه بديلا لتحليل التقابلي، كما يرى أيضا أن تحليل الأخطاء يعتمد على المادة التي يقوم

بتحليلها، وهذه المادة قد لا تمثل بصورة دقيقة الكفاية اللغوية للدراس، فتحليل الأخطاء

يفترض أن المادة التعليمية واختبار اللغة موجودان مسبقا و أنه قد تم تجريبهما، إلا أن

التحليل التقابلي يمكن إجراءه مسبقا.<sup>1</sup>

من بين الاختلافات أيضا تركيز البحث بين التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء، حيث

أن التحليل التقابلي يختص بالبحث في أوجه التشابه و الاختلاف بين اللغة الأولى

للمتعلم واللغة الأجنبية التي يتعلمها.<sup>2</sup>

و أما في نظرية دراسة تحليل الأخطاء نرى ان "جاك ريتشارد" يقول إن تحليل

الأخطاء أوسع دائرة من التحليل التقابلي، ذلك لأن في هذه الدراسة مصدر الصعوبة في

تعلم اللغة الهدف ليس لوجود تداخل اللغة الأم على اللغة المتعلمة فحسب، بل إنها

نوعان هما الأخطاء داخل اللغة والأخطاء التطورية.<sup>3</sup>

إن المقارنة بين علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء تتركز في مجموعة الأساسيات التي

سنوضحها في الجدول الآتي :

<sup>1</sup> ينظر، محمود اسماعيل صيني، اسحاق محمد أمين (تعريب وتحرير)، التحليل اللغوي وتحليل الأخطاء، مرجع سابق، ص 99 .

<sup>2</sup> عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، مرجع سابق، ص36.

<sup>3</sup> محمود اسماعيل صيني، اسحاق محمد أمين (تعريب وتحرير)، التحليل اللغوي وتحليل الأخطاء، مرجع سابق، ص 160 .



تحليل الأخطاء	علم اللغة التقابلي	
<p>- تفسير الخطأ لغويا ونفسيا بهدف مساعدة الدارس على التعلم. - التعرف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين في أثناء تعلمهم اللغة .</p>	<p>- فحص أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات. - التنبؤ بالمشكلات ومحاولة تفسيرها. - الاسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية. الدارسين في أثناء تعلمهم اللغة .</p>	<p>الأهداف</p>
<p>- حصر الأخطاء وتحديدها: - توصيف الخطأ . - تصنيف الأخطاء - تفسير الأخطاء . - أسباب الأخطاء.</p>	<p>- وضع اللغتين الأولى والثانية للتحليل التقابلي. - المقارنة الفعلية لأنماط البنية في اللغتين. - حصر أوجه التشابه و الاختلاف بين اللغتين. - التنبؤ بالصعوبات و تشخيص المشكلات واقترح الحلول لها.</p>	<p>الخطوات</p>

## الفصل الثاني :

## التحليل التقابلي وتعليم اللغات لغير الناطقين بها

<p>– تكمن على المستوى الأعلى في التخطيط في المقررات الدراسية، والمقررات العلاجية.</p> <p>– وإعادة التعليم وتدريب المعلمين أثناء العمل.</p>	<p>– يساعد المعلم ومؤلف المواد والمقررات في تقويم المحتوى اللغوي والثقافي للمقرر الدراسي.</p> <p>– تيسير إمكانية وضع الباحثين لمنهجية متميزة لترقية التلاقي بين اللغات .</p>	<p>الأهمية</p>
<p>– يعتمد على المادى التي يقوم المعلم بتحليلها.</p>	<p>– عن طريق مقابلة اللغة الأولى والثانية، فيتعلم الدارسون مواضع الاختلاف بينهما.</p>	<p>مصدر العلاج</p>
<p>– الأخطاء اللغوية التي يرتكبها الطلاب عند تعلمهم اللغة الثانية.</p>	<p>– التنبؤ بمصدر الصعوبة التي هي المقارنة بين اللغة الأولى و الثانية في أوجه التشابه والاختلاف بينهما.</p>	<p>الأساس لتصميم المواد التعليمية</p>

جدول 01 : جدول يوضح المقارنة بين التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء

---

ونستنتج من جملة اطلعنا على هاتين الدراستين (التحليل التقابلي و تحليل الأخطاء)

أن الفروق الأساسية بينهما ترتكز حول ( الأهداف، الخطوات، الأهمية، تركيز البحث،

مصدر العلاج، الأساس لتصميم المواد التعليمية) .

## الفصل الثالث : تعليم العربية لغير الناطقين بها (أنموذجا)

---

أولاً: اللغة العربية مكانتها وخصائصها.

ثانياً: صعوبات وحلول تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ثالثاً: طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

رابعاً: بين اللغة الأولى واللغة الثانية.

خامساً: الدراسات السابقة في التحليل التقابلي.

النطق بالعربية هو الفيصل دون النظر إلى انتماءات الدارسين الثقافية أو اتجاهاتهم نحو اللغة أو دوافعهم لتعلمها، من أجل هذا أطلق الاصطلاح "تعليم العربية لغير الناطقين بها، ولا يقصد بالنطق هنا مجرد ترديد أفكار أو تراكيب عربية، أو التحدث بها بعد تعلمها في برامج تعليم العربية كلغة ثانية أو قراءة القرآن الكريم بها، وإنما يقصد بالنطق هنا أن تكون اللغة الأولى للفرد، وبذلك يتحدد الاصطلاح "غير الناطقين بها"، ليضم كل من يتعلم العربية ممن ليست العربية لغته الأولى، وبذلك أيضا تظم الأجانب غير العرب و العرب الذين لا ينطقون بها.<sup>1</sup>

#### أولا :اللغة العربية مكانتها وخصائصها

##### 1. مكانة اللغة العربية:

حظيت اللغة العربية باهتمام جملة من المفكرين المستشرقين حيث تناولوها بالدراسة والتحليل لتعرف أسرارها وخواصها المميزة لها بوجه علمي أكاديمي ولما تقدم الزمن زاد الاهتمام بهذه اللغة من قبل الجماهير العريضة في الشرق والغرب، لا لدراستها وتحليل مشكلاتها وإنما لتعلمها واكتشافها، فعكفت العديد من الدول العربية بإعداد البحوث

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج 1 ، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث

والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم العربية، ص 53 .

وعقد الندوات وتأليف المقررات الدراسية وفتح معاهد متخصصة في تدريس العربية للأجانب.

واللغة العربية لغة غنية عن التعريف كونها تنتمي إلى مجموعة اللغات السامية ، فهي لغة الدين الإسلامي لغة القرآن الذي يقده ما يزيد على مليار سكان العالم وستمئة مليون نسمة، أي 23% من سكان العالم، ولأهميتها الألفية فقد أصبحت من اللغات العالمية الرسمية المعترف بها في "اليونسكو"، وأخذت البلاد الشرقية والغربية الراقية تعنى بتدريسها في جامعاتها اليوم، وهناك اثنتان وعشرون دولة مستقلة تتكلم باللغة العربية اليوم<sup>1</sup>.

فهي من حيث الانتشار تعد الخامسة بعد الصينية والانجليزية والهندية والاسبانية، ويجدر بنا في هذا المقام أن نواصل عرض مظاهر اتجاه اللغة العربية لأن تكون لغة عالمية، واعتراف غير الناطقين بها وبأصالتها، من ذلك ما قاله الرئيس الفرنسي "ديستان" عند منحه شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة في الخامس عشر من شهر ديسمبر 1975: "إن اللغة تمثل المظهر الحي لأي ثقافة، ولم يوجد عبر تاريخ العالم سوى ست لغات حضارية منها اللغة العربية التي أقر لها بذلك المستشرقون الفرنسيون من أمثال سيلفري ساك وماسينون وبلاشير"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>حاجة رفيزة بنت حاج عبد الله، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملاوية، مرجع سابق، ص 437

<sup>2</sup>رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، دط ، الرباط، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية

والعلوم الثقافية ايسيسكو، 2003، ص 10 .

وقد اتسع نطاق تعليم وتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في مختلف بقاع العالم خاصة في العقدين الأخيرين، فاللغة العربية هي اللغة الثانية التي يجرى تدريسها إجباريا في معظم البلاد الإسلامية، كما أنها اللغة الرابعة أو الخامسة من بين أهم اللغات الأجنبية التي يتم تعليمها في كثير من البلاد الأوروبية، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فلم تعد العربية ضمن اللغات التي توصف بأنها لغة مهملة وغريبة وصعبة وغير ذلك من الصفات التي يطلقونها على اللغات غير المألوفة لديهم، بل إن عددا كبيرا من المدارس الثانوية أدخلت العربية ضمن اللغات الحية التي يختار منها الطالب لغته الثانية.<sup>1</sup>

وجاء أيضا في كتاب رشدي أحمد طعيمة " طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها " أن اللغة العربية اعتبرت لغة دولية حيث اعترفت بها هيئة الأمم المتحدة وجاء ذلك في قرارها رقم (3190) المؤرخ في 18-12-1973م، ولقد جاء في قرار الجمعية العامة: "إذ ندر ما للغة العربية من دور هام في حفظ ونشر حضارة الإنسان وثقافته، وإذ ندرك أيضا أن اللغة العربية هي لغة تسعة عشر عضوا من أعضاء الأمم المتحدة... ، وهي كذلك لغة رسمية ولغة عمل في منظمة الوحدة الإفريقية...تقرر إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية واللغات العمل المقررة في الجمعية العامة ولجانها الرئيسية، والقيام ببناء عليه بتعديل أحكام النظام الداخلي للجمعية العامة المتصلة بالموضوع".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، طرائق تدريس اللغة العربي لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 10 .

<sup>2</sup> ينظر، المرجع نفسه، ص 11.

تتمثل أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المكانة العالمية التي تبوأها في العصور القديمة والحديثة، حيث جعلت هذه المكانة من تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى ضرورة ملحة ومهمة عظمى، وتنبع أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أنها لغة الإسلام الذي تدين به شعوب أكثر من أربعين دولة من دول العالم، حيث اتخذ الإسلام من اللغة العربية لسانا له وأنشأ هذا بين اللغة العربية والإسلام علاقة ترقى فوق كل جدل وأوجد صلات لا تدفع وروابط لا تقطع وأوامر لا تنفصم عراها، وبمثل ما حفظ الإسلام اللغة العربية فقد أسهم في تعليمها لغير الناطقين بها في انتشار الإسلام.<sup>1</sup>

## 2. خصائص اللغة العربية:

لكل لغة من لغات العالم خصائص تميزها وسمات تعرف بها، وتختلف تلك الخصائص من لغة لأخرى تبعا لاختلاف حروفها ومفرداتها وتراكيبها واللغة العربية مختلفة عن سائر لغات العالم، فهي لغة مباركة زادت قيمتها وعلا شأنها وجلت مفرداتها بمعية القرآن الكريم، الذي فيه مختصر البلاغة ودلائل الإعجاز، وتتسم اللغة العربية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن سائر لغات العالم، نذكر أهمها:

<sup>1</sup> هند بنت عبد الله الهاشمية، اللغة العربية وأهمية تعليمها للناطقين بغيرها و مناهجها وأساليبها، مجلة رؤى، العدد 180 الثلاثاء 10 يونيو



◀ **لغة اشتقاق:** معناه أن للكلمة ثلاثة أصول (جذر)، وأنها تتمثل في عائلة من الكلمات بعضها أفعال، وبعضها أسماء، وبعضها صفات، ومن هذا الجذر نستطيع بناء عدد كبير من الكلمات، فمن أصل (كتب) يمكن أن نصوغ الكلمات الآتية:

يكتب/أكتب/كاتب/مكتوب/تكاتب/مكاتبة/مكتب...، والاشتقاق نوعان (قياسي وغير قياسي).<sup>1</sup>

◀ **لغة غنية بأصواتها:** يقول العقاد رحمه الله، في ذلك "ليست الأبجدية العربية أوفر عددا من الأبجديات في اللغات الهندية الجرمانية أو اللغات الطورانية أو اللغات السامية، فإن اللغة الرومية مثلا تبلغ عدة حروفها خمسة وثلاثين حرفا، وقد تزيد ببعض الحروف المستعارة من الأعلام الأجنبية عنها، ولكن هذه الزيادة في حروفها لا تبلغ مبلغ اللغة العربية في الوفاء بالمخارج الصوتية على تقسيماتها الموسيقية لأن كثير من هذه الحروف الزائدة إنما هو حركات مختلفة لحرف واحد، أو هو حرف واحد من مخرج صوتي واحد تتغير قوة الضغط عليه."<sup>2</sup>

◀ **لغة إيجاز:** والإيجاز هو اختصار الكلام الكثير في مفردات قليلة، كما يختصر الجهد والوقت، ومعناه وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل منها وافية بالغرض المقصود، مع الإبانة والإفصاح.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 143 .

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 143 .

<sup>3</sup> خالد بن محمد بن سعيد شبيبي، خصائص اللغة العربية وسنن العربية، مجلة اللغة، العدد 7، جوان 2020، ص 12 .

◀ **لغة قياس:** يعرف "ابن الأنباري" القياس بأنه: "حمل فرع على أصل بعلة، وإجراء حكم الأصل على الفرع"، وهو حمل مجهول على معلوم، ويمكن تعريف القياس بأنه أخذ المعاني المستحدثة وقياسها على ما هو موجود من كلام العرب بما يوافقها.<sup>1</sup>

◀ **لغة تصريف:** وفي العربية قد يتغير حرف بحرف آخر كان يترتب عليه الثقل فكلمة (ميزان) كان حقها أن تكون (موزان) فتغيرت وصارت (ميزان) تجنبا للثقل.<sup>2</sup>

◀ **لغة اعراب:** الاعراب أساسي المعنى، ويقصد بالاعراب أن للغة قواعد في ترتيب الكلمات وتحديد وظائفها وضبط أواخرها، وهذا ما يساعد على دقة الفهم.<sup>3</sup>

◀ **لغة تعريب:** وهو من الخصائص الجديدة في اللغة العربية ويعني إدخال ألفاظ أعجمية إلى اللغة العربية على نحو يتلاءم مع خصائص اللغة العربية، ويعني التعريب إدخال لفظ غير عربي في كلام العرب، وذلك بعد شيوعه على ألسنة الناس، مثل (الراديو، السيارة، الباص...).<sup>4</sup>

<sup>1</sup> خالد بن محمد بن سعيد شبيبي، خصائص اللغة العربية وسنن العربية، مرجع سابق، ص 14 .

<sup>2</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 144.

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 144 .

<sup>4</sup> خالد بن محمد بن سعيد شبيبي، خصائص اللغة العربية وسنن العربية، مرجع سابق، ص 16.

◀ لغة تتميز بظاهرة النقل: تتميز اللغة العربية بظاهرة النقل بالنسبة لوظائف المفردات والجمل، فالمعنى الواحد يمكن التعبير عنه بصيغة ثم يعبر عنه بصيغة أخرى، فالمعنى الذي يعبر عنه بفعل الأمر يمكن التعبير عنه أيضا بالمصدر، فقد نقول (ضربا زيد) ونقصد به (أضرب زيد).<sup>1</sup>

◀ لغة اشتراك: فالاشتراك يقصد به تعدد المعاني للكلمة الواحدة على سبيل الحقيقة لا المجاز، يقول "سيوطي": "وذلك بن يضع أحدهما لفظا لمعنى ثم يضع نفس المعنى لشيء آخر"، مثال ذلك كلمة (عم) وهو أخو الأب وتعني الجمع الكثير.<sup>2</sup>

ثانيا: صعوبات وحلول تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

### 1. صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

#### أ. الصعوبات اللغوية :

❖ صعوبة الإملاء: فطالب اللغة العربية غير الناطق بها قد يجد صعوبة في مادة

الإملاء، من حيث:<sup>3</sup>

– صعوبة القدرة الكتابة الصحيحة .

–الصعوبة في استيعاب قواعد الإملاء .

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 145 .

<sup>2</sup> خالد بن محمد بن سعيد شبيبي، خصائص اللغة العربية وسنن العربية، مرجع سابق، ص 17 .

<sup>3</sup> سعاد جحراب، عبد عيسائي، الأسس العلمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة الأثر، العدد 28، جوان 2017، ص 100 .

– الصعوبة في تشابه اشكال الحروف .

– الصعوبة في التفريق بين الصوت المنطوق وغير المنطوق .

❖ **الصعوبات الصوتية:** تختلف صعوبات نطق بعض الأصوات باختلاف لغة وجنس

المتعلمين.<sup>1</sup> ومن أمثلة هذا: الناطق بالإنجليزية يبدل صوت (الضاد) إلى (دال) فيقول بدلا من

(ضرب) (درب) .

❖ **الصعوبات النحوية:** من أبرز المشكلات النحوية التي يواجهها معلم اللغة العربية للناطقين

بغيرها:<sup>2</sup>

– اختلاف بنية الجملة العربية عن بنية الجملة في كثير من اللغات، ومن صور

الاختلاف خلو الجملة العربية من الأفعال المساعدة أو أفعال الكينونة.

– حرية الرتبة في عناصر الجملة العربية، مثل التقديم والتأخير .

– اختلاف الرتبة والمواقع في العربية عما هي في لغات المتعلمين.

– الإعراب والعلامة الإعرابية، فهو من سمة اللغة العربية لا تعرفه أي لغة من لغات

العالم.

– التعريف والتنكير، وهي من أصعب المشكلات في تعليم اللغات الأجنبية.

<sup>1</sup> عمر ديدوج ، العقبات المواجهة لتعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر ، ص 54 .

<sup>2</sup> نجلاء البيطار، "المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين للغة العربية لغير الناطقين بها"، أعمال ضمن كتاب المؤتمر الدولي 2 حول

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: توقعات وتحديات، قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا، الهند، 2018 ، ص 45 .

❖ **الصعوبات الصرفية:** من بين أخطاء هذه الفئة يستعمل الدارسون أصواتا ساكنة خفيفة

بدل الثقيلة، كما يصعب عليهم التمييز بين الأصوات الطويلة والقصيرة إلى درجة الوقوع في الخلط

بينهما بشكل لافت، مثل: الخلط بين الحروف التي لها نفس العدد من النقاط مثل (إسبانيا)

تصبح (إسبانية).<sup>1</sup>

❖ **الصعوبات الدلالية:** من الصعوبات التي تقابل الطلاب الأجانب حين يتعلمون

اللغة العربية، احتكاكهم بمفردات متشابهة في الدلالة ومختلفة في الصيغة والعكس

صحيح، ومثال ذلك في اللغة الإنجليزية كلمة (قرآن) تقابلها (Quran) وهما متشابهان

في الصيغة أو الدلالة، وكلمة (فيل) تقابلها (Feel) وهما متشابهان في الصيغة ومختلفان

في العربية، حيث في العربية تعني اسم حيوان، وفي الإنجليزية تعني الشعور.<sup>2</sup>

❖ **الصعوبات المعجمية:**<sup>3</sup>

– تعدد معاني الكلمات بسبب صعوبة في فهم المعنى المقصود من النص المقروء.

– ارتباط الكلمات العربية بالتصريف وخضوعها للقواعد الصرفية من حيث

الشكل أو البنية والميزان الصرفي والتوزيع يشكل صعوبة على المتعلم.

<sup>1</sup> عمر ديدوج ، العقبات المواجهة لتعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق ، ص 55 .

<sup>2</sup> ينظر، عمر ديدوج ، العقبات المواجهة لتعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق ، ص 57 .

<sup>3</sup> نجلاء البيطار، "المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين للغة العربية لغير الناطقين بها"، ص 47.

– يواجه متعلموا اللغة العربية مشكلات في فهم بعض الكلمات واستعمالاتها، ويخطئون في ذلك نتيجة تعميم القاعدة التي تعلموها في بنية الكلمة ودلالاتها.

### ب. الصعوبات الغير لغوية

وهي المشكلات التي ليس لها علاقة بطبيعة اللغة، إلا أنها تؤثر تأثيرا مباشرا وفعال في تعليم اللغة، وهي:

#### ❖ التي تواجه المتعلم الناطق بغير العربية:

– مشكلة التعرف على حضارة المجتمع العربي و تأقلمه، حيث أنه يواجه صعوبة في التأقلم مع العادات والتقاليد في اللغة العربية، والتردد من الاندماج مع أبناء اللغة الثانية خوفا من ردة الفعل والسخرية عندما يخطأ المتعلم في لفظ كلمة معينة<sup>1</sup>.

– تأثر متعلم اللغة العربية بلغته الأصلية، فيحاول عند تعلمها أن ينقل بعض الجوانب اللغوية إلى اللغة العربية، كنقل أصوات لغته الأصلية أو محاولة استخدامه تراكيب لغته كأن يجمع بعض الكلمات على أوزان لغته أو غير ذلك.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> نجلاء البيطار، "المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين للغة العربية لغير الناطقين بها"، ص 48

<sup>2</sup> جلاب مصباح، خطوط رمضان، صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومقترحات علاجها، مجلة الجامع في الدراسات

النفسية والعلوم التربوية، مجلد 4، العدد 2، 2019، ص 42 .

### ❖ المشكلات الناجمة عن (المعلم والمسؤولين):

— عدم استخدام بعض المعلمين للعربية الفصحى أثناء تدريسهم فيستعملون لهجاتهم الخاصة أو ما تسمى بالعامية، أثناء عملية التدريس أو يقوم بعملية الشرح عن طريق العامية دون العربية الفصحى، وهذا ما يؤثر سلبا على تعلم هؤلاء واستيعابهم، وندرة المتخصصين المؤهلين لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ونقص الذي يملكون كفاءة في التدريس.<sup>1</sup>

— الكتب تتبع طرقا تقليدية في عرض وتقديم المعلومات، والتدريبات لها طابع الثبات، وتعتمد على القواعد وتستخدم اللغة الوسيطة.<sup>2</sup>

— النقص الكبير في الوسائل التعليمية الحديثة وعدم وجود مؤسسات تعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها بصورة كافية.<sup>3</sup>

### 2. حلول وتوصيات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

اتضح لنا من خلال البحث أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه الطلاب غير الناطقين باللغة العربية، وفي ضوء هذه الصعوبات استوجب التفكير بنظرة جديدة لتذليل هذه الصعوبات، ولذلك يوصى بما يلي:<sup>4</sup>

<sup>1</sup> جلاب مصباح، خطوط رمضان، صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومقترحات علاجها، مرجع سابق، ص42.

<sup>2</sup> رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، ط 1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004، القاهرة، ص 316.

<sup>3</sup> جلاب مصباح، خطوط رمضان، صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومقترحات علاجها، مرجع سابق، ص42.

<sup>4</sup> نفس المرجع، ص 44.

أ. ما يخص المعلم:

يعتبر المعلم الحلقة الرئيسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ولذلك ينبغي:

– ضرورة التكوين الجيد لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأن يكون ملما بكل

ما يتعلق بتدريسها.

– التحسين في مستوى التدريب المهني للمدرسين باعتبار إعداد المعلم، مسألة

استراتيجية لتعليم غير الناطقين بالعربية.

– ضرورة تمكين معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها من إتقان على الأقل لغتين أو

أكثر إلى جانب اللغة العربية كالإنجليزية والصينية مثلا.

– ينبغي تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على استخدام تكنولوجيا

المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت، خاصة في تعليم اللغة العربية كلغة حوار

وتواصل.

ب. ما يخص المتعلم:

– لمساعدة المتعلم على امتلاك القدرة على النطق الجيد للأصوات

والكلمات، يوصى بتدريبه على الأصوات المتشابهة التي تخلق له عائق كبير وتضليلا في

التفريق بينهما، مثلا (ت - ط) يرددان أولا (ت - ث - ت - تَا - تُو - تِي - تَأ - تْ -

تِ)، (ط - طُ - طِ - طَا - طُو - طِي - طُ - طُ - طِ)، ثم ينطقا في شكل ثنائيات



لتخفيف صعوبات النطق (ت-ط)، (ث-ط)،...، ثم يتلفظ بهما متصلين بالكلمة

(بنت، نمط)، (توت، طوب)...، ثم يتلفظ بها متصلة بالكلمة ثم الجملة.<sup>1</sup>

– تعويد الطلاب غير الناطقين بالعربية على القراءة والشغف بها من خلال مختلف

مؤلفاتها، وتحفيزهم على زيارة المكتبة المركزية والإطلاع على الكتب والدوريات والمجلات

التي تساعد الطالب على تنمية مهاراته اللغوية في جميع المجالات.<sup>2</sup>

– تصفح شبكة الإنترنت، والتفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي من خلال

المحادثات الكتابية مع الناطقين باللغة العربية، واعتماد نمط الحوار والمحادثة وذلك بتفعيل

ما تم تعلمه من مفردات ومصطلحات، إضافة إلى تصفح القرآن الكريم ومحاولة تدارسه.<sup>3</sup>

### ج. ما يخص المحتوى و المسؤولين على تعليمها:

– استخدام النظريات المتطورة والحديثة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

– الحث على برامج حديثة متطورة مبنية على التفاعل والمشاركة لاكتساب المهارة

بصورة حقيقية .

– العمل على ممارسة الأنشطة الشفوية في جميع فروع اللغة الأربعة .

<sup>1</sup> عمر ديدوح، العقبات المواجهة لتعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص 59.

<sup>2</sup> خالد محمد محمود النجار، صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم

التربوية المجلد 2 ، العدد 4 ، 2019، ص 338 .

<sup>3</sup> جلاب مصباح، خطوط رمضان، صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومقترحات علاجها، مرجع سابق، ص 44

- 
- إعداد المناهج الخاصة بهم في ضوء المداخل الإتصالية والتواصلية الحديثة لتذليل الصعوبات والعقبات.
  - بناء برامج تدريبية في ضوء احتياجات الطلاب غير الناطقين بها، مثل مهارة الخطابة، كتابة المقالات العلمية .
  - العناية بتعليم اللغة العربية حيث البرامج الحديثة والتكنولوجية المتطورة.
  - استخدام مدخل تواصل كلي مع الطلاب غير الناطقين بها.
  - الاعتماد على التقنيات الحديثة في تطوير فنون اللغة الأربعة بإقامة المنتديات والمسابقات الثقافية واللغوية.<sup>1</sup>

### ثالثا: طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

أصبح من السهل تعلم اللغة العربية والإلتحاق بمراكز التعليم اللغوي المنتشرة في العواصم العربية والأجنبية، إذ تعتمد أساليب وإجراءات ومواد تعليمية ووسائل مختلفة في تعليم العربية لغير الناطقين بها، ومن ذلك اعتمادها على مجموعة من الطرائق، وليس هناك ما يمكن وصفه بالطريقة المثلى التي تلائم كل الطلاب في مختلف البيئات والظروف، فلكل طريقة أوجه تميز ونقاط ضعف، وعلى المعلم أن يلم بتلك الطرائق

---

<sup>1</sup> خالد محمد محمود النجار، صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالندينة المنورة، المحلة الدولية للبحوث في العلوم

التربوية المجلد 2 ، العدد 4 ، 2019، ص 339 .

ويختار منها ما يتماشى مع الموقف التعليمي الذي يعترضه، وفيما يأتي ذكر لأهم تلك الطرائق:

### 1. طريقة القواعد والترجمة:

تعد هذه الطريقة أقدم طرائق تعليم اللغات المعروفة، نشأت منذ أن ظهرت الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها<sup>1</sup>، ويتضح من اسمها أن هدفها الأول تدريس قواعد اللغة العربية ودفع الطالب لحفظها واستظهارها، وتعتمد عملية التعلم فيها على الترجمة بين اللغتين الأم والأجنبية، وتهتم بتنمية مهارتي القراءة والكتابة باللغة الأجنبية، وفي ذلك يقول "رشدي أحمد طعيمة": "تقف أهداف هذه الطريقة عند حد حفظ قواعد اللغة وفهمها، والتعبير بأشكال لغوية تقليدية، والتدريب على كتابة اللغة بدقة عن طريق التدريب المنظم في الترجمة من لغة الدارس إلى اللغة المتعلمة، كما تقف بأهدافها عند حد تزويد الدارس بحصيلة لفظية أدبية واسعة، وتدريبه على استخلاص المعنى من النصوص الأجنبية بترجمتها إلى لغته الأم"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دط، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، 2002م،

ص33.

<sup>2</sup> رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، طرائق تدريس اللغة العربي لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص71 .

أ. من مزاياها:

- لهذه الطريقة مجموعة من المزايا، وقد ذكرها "عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي" في كتابه "طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى" وهي<sup>1</sup>:
- هذه الطريقة تكون مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب، إذ تدفعهم إلى الترجمة والمعاجم ثنائية اللغة، نتيجة عدم مشاركتهم في الفصل.
  - هذه الطريقة مهمة للمتخصصين في اللغويات أو في تعليم اللغات الأجنبية و الثقافات.
  - يستفاد من هذه الطريقة في حالة التعلم الذاتي، وبخاصة عندما يكون المتعلم بعيدا عن الناطقين باللغة الهدف، حيث لا مجال لتلقي الدخل اللغوي السليم.
  - دلت الشواهد على أن الذي تعلموا بهذه الطريقة كانوا أقدر من غيرهم على الترجمة، ونقل العلوم والمعارف من لغة إلى لغة أخرى.

ب. من عيوبها:

- على الرغم من تميز هذه الطريقة بمجموعة من المزايا إلا أنها لا تخلوا كغيرها من الطرائق من عدة سلبيات، ونذكر منها<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> ينظر، عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 43 - 44 .

<sup>2</sup> ينظر، رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 355 - 356 .

— محور الاهتمام في هذه الطريقة أمران: الاتصال باللغة الثانية عن الطريقة الترجمة والتمكن من قواعدها، ومن ثم تغفل الكثير من المهارات اللغوي الأخرى التي تتعلق بتعليم اللغة العربية كلغة ثانية.

— إغفال الفرق بين تعليم المدارس اللغة وبين تعليمه عن اللغة، إذ أن المنطق الرئيسي في هذه الطريقة هو تثقيف المدارس وزيادة معارفه عن اللغة، أما أن تعلمه اللغة ذاتها وفي مواقف حية فهو أمر لا توليه هذه الطريقة أهمية.

— تدريس قواعد اللغة يتم بطريقة قياسية، يبدأ المعلم فيه بذكر القاعدة ثم يذكر أمثلة عليها وتطبيقات لها، وقد ثبت ان لهذه الطريقة من السلبيات ما لا مجال للإفاضة فيه هنا.

— استخدام اللغة الأولى للمدارس عنصر رئيسي من عناصر هذه الطريقة، ولقد ثبت من الدراسات الحديثة أن استخدام اللغة الأولى للمدارس في تعلمه اللغة الثانية بكثرة عامل معوق له في إتقان هذه اللغة.

### 2. الطريقة المباشرة:

سميت هذه الطريقة بالطريقة المباشرة لأنها تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء أو بين العبارة والفكرة، من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها<sup>1</sup>، وقد ظهرت كرد فعل

<sup>1</sup> ينظر، عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص62.

لطريقة النحو والترجمة التي كانت تعامل اللغات كما لو كانت كائنات ميتة، تخلوا تماما من الحياة... وظهرت دعوات كثيرة تنادي بجعل تعليم اللغات الأجنبية حية فعالة، وطالبت هذه الدعوات بتغييرات جذرية في طرق تعليم اللغات الأجنبية، ولقد اتخذت هذه الدعوة أسماء عدة، منها (الطريقة الطبيعية، الطريقة النفسية، الطريقة الصوتية...)، إلا أن المصطلح الذي انتشر بصورة أسرع هو "الطريقة المباشرة"<sup>1</sup>، والهدف من تعلم اللغة الثانية وفقا لهذه الطريقة هو الاتصال بها مع الناس بشكل طبيعي وعفوي والتفكير بها في أقصر وقت ممكن دون اللجوء إلى الترجمة الأم وإليها والاهتمام بالجوانب الشفهية من اللغة وتأخير الجوانب المكتوبة منها<sup>2</sup>.

#### أ. من مزاياها:

ينسب إلى هذه الطريقة مجموعة من المزايا، منها<sup>3</sup>:

- أنها تقدم اللغة في مواقف حية يستطيع الدارس من خلالها فهم المفردات والتراكيب.
- إنها تجعل الاستخدام الفعلي للغة في الحياة أساساً للتعليم، وتحول معالجتها من مجرد نصوص جامدة في كتاب إلى وسيلة للتفاهم بين الناس.
- إنها أول محاولة لاستخدام الحوار والسرد القصصي كأساس لتعليم المهارات اللغوية المختلفة.

<sup>1</sup> ينظر، رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 359.

<sup>2</sup> عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 63.

<sup>3</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 365.

– ترفض تماما استعمال لغة وسيطة من ما يدعم مهارات اللغة الجديدة، ويقلل من آثار التداخل اللغوي.

– إنها تستلزم من المعلم التجديد في عرض المادة التعليمية والابتكار في شرح المفردات والتراكيب بالشكل الذي لا يوجهه إلى لغة وسيطة.

### ب. من عيوبها:

ولعل أبرز عيوب هذه الطريقة<sup>1</sup>:

– الاعتقاد بأن الأجنبي يستطيع تعلم اللغة الثانية بالطريقة التي يكتسب بها الطفل لغته الأم، وتلك مغالطة صريحة وإغفال للفروق بين المتعلمين.

– بالغت في مفهوم العلاقة المباشرة بين الكلمة والشيء وبين العبارة والفكرة، واهتمت بالمفردات وأهملت دراسة التراكيب النحوية وهذا ما يؤدي إلى فقدان التوازن بين عناصر اللغة.

– التدريس بهذه الطريقة يتطلب وقتا طويلا جدا قد يستمر سنوات مما يتطلب جهود متواصلة ومبالغ مالية كثيرة، يصعب على الكثير من البرامج القيام بها .

– على الرغم من أن الهدف المعلن لهذه الطريقة هدف شامل فإنها أخفقت في تدريس الجوانب اللغوية المكتوبة .

<sup>1</sup> ينظر، عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 73 – 74 .

### 3. طريقة القراءة:

ظهرت هذه الطريق عندما أخذ تعلم اللغات مكانة في التعليم النظامي للدول وخصص له وقت أطول قد لا يقل عن عامين، وذلك حتى يمكن واقعا تحقيق هدف مهم من أهداف تعلم اللغة، وهو تنمية اللغة على القراءة، حيث بدأت حركة مراجعة أهداف تعليم اللغات، وصار ينظر إلى القراءة باعتبارها من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب<sup>1</sup>، وهي طريقة تهتم بالجانب المكتوب من اللغة حيث تنطلق من فلسفة نفسية تعليمية مؤداها أن إتقان المتعلم مهارة القراءة وقدرته على فهم المعنى من النصوص المكتوبة وسيلة لإتقان المهارات الأخرى، فهي الطريقة تؤمن بانتقال أثر التدريب من مهارة إلى أخرى.<sup>2</sup>

#### أ. من مزاياها:

من أهم مزايا هذه الطريقة<sup>3</sup>:

– هذه الطريقة اتخذت موقف وسطي عكس الطريقتين السابقتين، حيث أنها لا ترفض ولا تشجع على استعمال اللغة الوسيطة أو الترجمة من لغة إلى لغة أخرى، وفي هذا مرونة قد يحتاج المعلم لها.

– قدمت هذه الطريقة لميدان تعليم اللغة الثانية تجربة رائدة من حيث امكانية اعداد برامج لتعليم هذه اللغة انطلاقا من أغراض خاصة (مهارة القراءة).

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، طرائق تدريس اللغة العربي لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 77.

<sup>2</sup> ينظر، عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 81.

<sup>3</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 376 – 377.



- 
- ينسب لهذه الطريقة الفضل في التفكير في مجموعة كتب للقراءة الإضافية والتي تبني على أساس بتدرج يبدأ بما حصله الطالب في الفصل، منميا بعد ذلك رصيده.
- تساهم في تنمية الاحساس بالتقدم الذاتي... إذ يترك لكل طالب الحق في قراءة مواد القراءة في الوقت الذي يريد وبالكمية التي يقدر عليها، ثم يتدرب على تقويم نفسه بنفسه.

### ب. عيوبها:

- لقد اشتملت هذه الطريقة كغيرها من الطرق على عدة عيوب، نذكر منها<sup>1</sup>:
- إذا لم يتوفر فيها نوع من السيطرة والضبط الكافيين فإن القراءة الواسعة يمكن أن تؤدي إلى قراءة مواد كثيرة، وصفحات كثيرة دون إعطاء عناية لعملية الفهم.
- قد تمكن التلاميذ من التقاط الخط الرئيسي للفكرة دون أن يجعلهم قادرين على الإجابة عن الأسئلة التي تتصل بالتفاصيل.
- تمكن الطلاب من القراءة، ولكنها لا تمكنهم من فهم اللغة والتحدث بها حتى في أبسط مواقف الأخذ والعطاء.
- كشفت أن مهارة القراءة وحدها غير كافية لأن تكون الهدف الرئيس من تعلم اللغة الأجنبية.

---

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، طرائق تدريس اللغة العربي لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 78 \_ 79.

#### 4. الطريقة السمعية الشفهية:

تعد الطريقة السمعية الشفهية، طريقة أمريكية في نظر كثير من الباحثين في ميدان تعليم اللغات الأجنبية<sup>1</sup>، وتنطلق هذه الطريقة من منطلق بنيوي سلوكي، حيث تنظر إلى اللغة على أنها مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف أفراد المجتمع على دلالاته ووظائفها لتحقيق الإتصال فيما بينهم، وأنها بنية شكلية وظاهرة شفهية الأصل فيها الكلام شفهي، وأن الجانب المكتوب منها مظهر ثانوي<sup>2</sup>.

#### أ. من مزاياها:

لهذه الطريقة مجموعة من المزايا، أهمها<sup>3</sup>:

- الاهتمام بالجانب الشفهي من اللغة انطلاقاً من نظرة هذه الطريقة لطبيعة اللغة ووظيفتها في الاتصال.
- التفكير باللغة الهدف هو الهدف الأسمى لهذه الطريقة، وهذا هدف نبيل وضعت عدت وسائل لتحقيقه، كالحديث الشفهي والابتعاد عن الترجمة.
- التدرج في تقديم المواد والعناصر اللغوية يعد خطوة جيدة ما لم يتحول إلى التكلف والتصنع.

<sup>1</sup> عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 93.

<sup>2</sup> عبد العزيز بن ابراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 95.

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص 111.

– معظم أهداف هذه الطريقة وأنشطتها مفهومة لدى المعلمين، مما يسهل عليهم تنفيذ خطواتها وتقوم أداء الطلاب.

ب. من عيوبها:

من عيوب هذه الطريقة أنها<sup>1</sup>:

– أن تدريب الطلاب سمعيا شفويا بطريقة آلية يمكن أن يؤدي إلى تقدم شبيه بتقدم الببغاوات المدربة تدريباً جيداً.

– أن أساليب الحفظ والتدريب التي تتضمنها هذه الطرق قد تسبب الاجهاد والتعب والملل لبعض الطلاب، وتجعل عملية التعلم بغیضة.

– أن الطلاب في هذه الطريقة يدرّبون على عمل تغييرات في أنماط اللغة بواسطة عملية القياس النسبي دون إعطائهم فكرة واضحة عن المطلوب عمله في هذه العملية، ونتيجة لهذا لا يدركون طبيعة وإمكانات وحدود المعطيات التي قدمت لهم، وهذا ما يسبب لهم غموض وحيرة.

– أن هذه الطريقة تترك وقتاً طويلاً بين تقديم المادة التعليمية شفويا وتقديمها مطبوعة أو مكتوبة.

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، طرائق تدريس اللغة العربي لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 84 – 85 .

رابعا: بين اللغة الأولى واللغة الثانية

1. المقصود بتعلم لغة أجنبية:

تعلم اللغات الأجنبية يساعد على التفاعل و الاندماج والتعرف على الآخر، لذا تعنى

الأمم بتعليم أبنائها لغات أجنبية إلى جانب اللغة الأم، فالمقصود بتعلم لغة أجنبية؟

يقصد بتعلم لغة أجنبية أن يكون الفرد قادرا على استخدام لغة غير لغته الأولى التي

تعلمها في صغره أو كما يطلق عليها اللغة الأم، فهو قادر على فهم رموزها عندما

يستمع لها، ومتمكن من ممارستها كلاما وقراءة وكتابة، ويكون تعلم اللغة الأم على

مستويين أولها: استقبال هذه اللغة وثانيهما توظيفها.<sup>1</sup>

وعلى سبيل التفصيل يمكننا القول إن المتعلم الجيد للعربية كلغة أجنبية هو ذلك الذي

يصل بعد جهد يبذله في تعلم هذه اللغة إلى مستوى يمكنه من<sup>2</sup>:

– أن يألف الأصوات العربية والتمييز بينها وفهم دلالاتها والاحتفاظ بها حية في

ذاكرته.

– فهم العناصر المختلفة لبنية اللغة العربية وتراكيبها والعلاقات التي تحكم

الاستخدامات المختلفة لقواعد اللغة.

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، طرائق تدريس اللغة العربي لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 19.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 19 – 20 .

– يجب استقراء القواعد العامة التي تحكم التعبير اللغوي، والتمييز بين الدلالات المختلفة للكلمة الواحدة، والمعنى المتقارب للكلمات المختلفة.

– أن يألّف الاستخدام الصحيح للغة في سياقها الثقافي، أي أن يدرك الدلالة الصحيحة للكلمة العربية في ثقافتها وأن يستخدمها استخداما واعيا صحيحا.

## 2. الفرق بين اكتساب اللغة الأول وتعلم اللغة الثانية:

يشيع بين المتخصصين بتعليم اللغات الأجنبية مصطلحان يستخدمان بالتبادل مع أن هناك فروقا بينهما، وهذان المصطلحان هما (الاكتساب والتعلم):

### ◀ اكتساب اللغة:

يقصد باكتساب اللغة العملية اللاشعورية التي تتم عن غير قصد من الإنسان والتي تنمي عنده مهارات اللغة، وهو إن كان غير واعٍ بهذه العملية اللاشعورية فهو واعٍ بأنه يستخدم اللغة كوسيلة للإتصال<sup>1</sup>، كما تعرف هذه العملية بالتعلم الذاتي... وعملية الاكتساب خاصة باللغة الأولى التي يكتسبها الطفل من محيطه، مثل اكتساب اللغة العربية العامية وفيها لا يشغل هذا الأخير نفسه في فهم القواعد النحوية ولا يتوقف برهة ليحفظ بعض الكلمات ثم يرتبها في تراكيب وجمل، بل لديه حساسية اكتسابها من محيطه تجعله يرفض بعض التغييرات ويقبل البعض الآخر<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 80.

<sup>2</sup> خالد عبد السلام، العلاقة بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي، مجلة الدراسات الجامعية، الأغواط، العدد 20

### ◀ تعلم اللغة:

أما تعلم اللغة فمصطلح يشير إلى العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية، وعلى وجه التفصيل الوعي بقواعد اللغة ومعرفتها والقدرة على التحدث بها<sup>1</sup>، وتم عملية التعلم للغة الثانية عموماً في المدارس وفي بيئة غير تلك التي نتحدث بها، بمعنى آخر تتم في بيئة مصطنعة بشكل مقصود وبطريقة منظمة بواسطة المعلم داخل الصف، كتعلم اللغة العربية الفصحى في المدارس الجزائرية<sup>2</sup>.

كانت هذه نظرة موجزة لمفهوم (اكتساب اللغة / تعلم اللغة)، وفي ما يلي ذكر لأهم الفروق بينهما:

– **اختلاف الدوافع:** تعلم اللغة الأولى أمر حيوي في حياة الكائن البشري، حيث يتوقف على تعلمها إشباع حاجاته وتلبية مطالبه والتعرف على الظروف التي يمر بها في الرضى والغضب والصحة والمرض وغير ذلك من حالات لا يمكن إدراكها بدون التعبير المناسب عنها، أما متعلم اللغة الأجنبية ينطلق من دوافع خارجية، مصدرها حاجات طارئة يريد إشباعها وأغراض يرجوا تحقيقها، وتتنوع هذه الحاجات والأغراض من ثقافية، سياسية، اجتماعية...<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 80.

<sup>2</sup> خالد عبد السلام، العلاقة بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي، مرجع سابق، ص 7.

<sup>3</sup> رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، طرائق تدريس اللغة العربي لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 29.

– اختلاف البيئة:

يتعلم الطفل اللغة في البيئة التي تنتشر فيها وبين القوم الذين يتحدثونها، يتلقى منهم المفردات الكثيرة، ويتعلم التراكيب الصحيحة ويدرك المفاهيم الدقيقة، هذا في الوقت الذي تحرم فيه الأجنبي عادة من العيش في هذه البيئة، إن الشائع في اللغات الأجنبية هو تدريسها في بيئات غير بيئاتها، وهنا تكمن مشكلة من مشكلاتها الأساسية، مثل الأمريكي الذي يتعلم العربية في واشنطن وإنما يتعلمها في مجتمع لا يستخدم العربية لغة لتفاهم أو أسلوبا للاتصال، ومن ثم يقتصر تعلمه في هذه اللغة على سويغات يقضيها في معهده العلمي إذ انصرف تحدث غيرها.<sup>1</sup>

– اختلاف الوقت:

إن اللغة الأولى نشاط يستغرق وقت الطفل كله، لا يفقد كثيرا إذا لم لفهم كلمة بمجرد سماعها فهو على ثقة من أنه سوف يسمعها مرة بل مرات، فاللغة مهارة وتعلم المهارة يعتمد على الوقت الذي يتاح لممارستها، والأجنبي عادة يتعلم العربية في مدرسة لعدد محدود من الحصص وفي ضوء خبرات تعليمية منتقاة وعلى يد معلمين من غير الناطقين بالعربية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص 96.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 97.

– الجانب اللغوي:

نجد أن الإنجازات الخطابية المشكّلة حسب قواعد التواصل هي التي كونت الخبرة التعبيرية الأولية لدي الطفل، والتي فرضت عليه بصفة عامة دون أن يتدخل المتحدثون المكونون لمحيطه الخارجي لتهدئتها وفق قواعد اللغة المستعملة، بل تحت تأثير المحيط والمدرسة شيئا فشيئا يكتشف الطفل نظام لغته الأولى، ويتعرف على كيفية استعمال وبناء الجمل الصحيحة في مختلف المواقف الحياتية، بينما بالنسبة للغة الثانية نجد العملية عكسية تماما في كل أبعادها، حيث أن الطفل يتعلم النظام اللغوي أولا ثم بمرور الزمن بعد مراحل معينة من الدراسة يصل إلى استعمالها في الخطاب والاتصالات الرسمية المختلفة<sup>1</sup>.

– التداخل اللغوي

وبين لغة وأخرى إن الطفل وهو يتعلم لغة الأولى يتعلمها دون تصور لأنماط لغوية سابقة عنها ودون علم بتراكيب معينة تتداخل ما يتعلمه لأول مرة من تراكيب، وهذا شيء يحرم منه متعلم اللغة الثانية، حيث أنه يتعلمها في الوقت الذي يكون قد رسخت في ذهنه للغة أنماط وتراكيب، وتكونت لديه عادات في ممارستها، ولا شك أن هذا كله يخلق من المشكلات اللغوية ما يتفاوت بين دارس وآخر وهذه التداخلات اللغوية لا تعوق تعلم اللغة الأولى في الوقت الذي تعوق فيه تعلم اللغة الثانية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر، خالد عبد السلام، العلاقة بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي، مرجع سابق، ص 9.

<sup>2</sup> رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، طرائق تدريس اللغة العربي لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 31.



من جملة هذه الفروق نستخلص أن تعلم اللغة الأولى عملية تتم في وقت أقصر وبطريقة أيسر وبشكل أعمق وأدق من تعلم اللغة الثانية.

### 3. الفرق بين العربية كلغة أجنبية وكلغة ثانية:

جاء في كتاب "رشدي أحمد طعيمة و محمود كامل الناقة"، المعنون ب"طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها"، أنه صعب رسم خط واضح فاصل للتفريق بين تعليم اللغة العربية كلغة ثانية وتعليمها كلغة أجنبية وقد عرض في كتابه بعض المحاولات العلمية التي قدمها مجموعة من الباحثين والكتاب، فمنهم من يرى أن الفرق بينهما يعود إلى طبيعة المجتمع، والبعض الآخر أرجع ذلك إلى وظيفة اللغة في المجتمع، في حين ذهب بعضهم إلى أن ذلك يعود إلى الوسط الثقافي "فالعربية بالنسبة للأجنبي الذي يتعلمها في مصر تعتبر ثانية في حين تعتبر العربية لغة أجنبية بالنسبة له إذا درسها في بلده، في المسألة الأولى يعيش هذا الأجنبي في البيئة التي تتعامل بهذه اللغة أنه مجتمع يتحدث أفراده العربية، ويمارس معهم ثقافتها أو بعضاً من أنماطها...، فالعربية هي شيء يحقق عن طريقه نوعاً من التكامل بينه وبين القوم الذين يعيش بينهم ويتعامل معهم، بينما نجد الأجنبي في الحالة الثانية يتعلم العربية في بيئة غير بيئتها، وفي مجتمع غير مجتمعها...، العربية بالنسبة إليه هنا ليست مطلباً للتكامل بينه وبين غيره وليست عنصراً رئيسياً للتعامل بينه وبين الآخرين، فالعربية في مثل هذا المجتمع تعتبر لغة أجنبية في رأي هذا

الفريق من الباحثين<sup>1</sup>، إلا أنه هناك من جعل للمصطلحين معنى واحد "فالعربية لغة ثانية بالنسبة لكل فرد يتعلمها إضافة إلى لغته الأولى التي تلقاها عن أمه بصرف النظر عن المجتمع الذي يتعلم هذه اللغة، لا فرق إذا في رأي هذا الفريق بين العربية كلغة ثانية أو كلغة أجنبية، بالنسبة إلى أجنبي يتعلمها سواء كان تعلمه لها في مصر أو في بلاده وليس ثمة فرق بين العربية كلغة ثانية أو كلغة أجنبية بالنسبة للعربي الذي يتعلمها في تشاد، إذا الفارق الوحيد في الاصطلاحين لغة ثانية أو أجنبية هو فارق تفرضه ظروف التدريس وإمكانياته"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، طرائق تدريس اللغة العربي لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 36.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 37.

### خامسا: الدراسات السابقة في التحليل التقابلي أو (نماذج)

تعددت البحوث والدراسات حول التحليل التقابلي بين العربية ولغات أخرى مختلفة، مثل (الانجليزية، الإندونيسية، الملاوية، التركية...)، بهدف تسهيل تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وفتح باب البحث والدراسة في هذا المجال .

### ❖ الدراسة الأولى: نزار قبيلات واسماعيل الأقطش "المورفيم العربي (ما) والمورفيم

#### الانجليزي (what)"<sup>1</sup>.

**الملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مضامين الاستعمال اللغوي التي تخص المورفيم العربي (ما) والمورفيم الانجليزي what في اللغة الانجليزية، كما تهدف إلى تبيان الجوانب المشتركة في وظائف كل من المورفيم كالأستفهام والصلة والتعجب، وتكشف عن أوجه الاختلاف التي أبرزها الاستعمال اللغوي لكل منهما وبما يختلفان عن بعضهما على الصعيدين الوظيفي والتركيبي.

#### نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج:

– يشترك كل من المورفيمين في ثلاث وظائف هي الاستفهام والصلة والتعجب.

<sup>1</sup> نزار قبيلات، واسماعيل الأقطش، المورفيم العربي ما والمورفيم الانجليزي **what**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (علوم الانسانية)، المجلد

– يشكل كل منهما نظير مناسب في مجال الترجمة، وأحيانا مع التعديلات التي يتطلبها

السياق.

– يتميز المورفيم (ما) عن نظيره بدخوله فضاءات لغوية أخرى لا يمكن للمورفيم

(what) أن يشكل نظير لها ومن ذلك النفي، وكثير من صيغ الجزاء وما الزائدة

والمصدرية والكافة.

– من أبرز الصعوبات التي يمكن أن تواجه المتعلم في مجال تعليم اللغتين لغير

الناطقين بهما يكون في انتشار المورفيمين على مساحة لغوية واسعة، يتوزع الاستعمال

فيها على أكثر من مجال أو وظيفة.

❖ الدراسة الثانية: شبكة صوت العربية "دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة

الإندونيسية في الاسم الموصول"<sup>1</sup>.

المخصص: هدفت هذه الدراسة إلى فحص أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية

والإندونيسية في اسم الموصول والتنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم الطلاب اسم الموصول، كما

حاولت تفسير هذه المشكلات للإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية.

<sup>1</sup> دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية، شبكة صوت العربية، في الخميس 25 / 09 / 2014 - 20:32

نتائج الدراسة:

النظام النحوي للفتين مختلف تماما، فاللغة العربية تفرق في اسم الموصول بين المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع، وهناك ضمير عائد على اسم الموصول في جملة الصلة، أما في اللغة الإندونيسية فلا يوجد مثل هذا الفرق.

مواطن التشابه:

- الاسم الموصول يأتي في اللغتين قبل الصلة.
- يبين الموصول في اللغتين العاقل وغير العاقل.

مواطن الاختلاف:

- اللغة العربية تفرق صيغ الموصول في العدد، بينما الإندونيسية لا تفرق في ذلك ويأتي الموصول على لفظ واحد (Yang).
- اللغة العربية تفرق صيغ الموصول في الجنس بينما الإندونيسية لا تفرق في ذلك.
- تشتمل جملة الصلة في اللغة العربية على العائد الذي يتفق مع الموصول في الجنس والعدد بينما لا تشتمل الإندونيسية على ذلك.

❖ الدراسة الثالثة: حاجة رفيزة بنت حاج عبد الله، بسمة أحمد الدجاني "دراسة تقابلية

بين اللغة العربية و اللغة الملاوية (التعريف والتنكير نموذجا)"<sup>1</sup>.

**الملخص:** هدف الباحث في هذه الدراسة إلى فتح الطريق أمام الباحثين والدارسين والمعلمين من الملاويين في هذا الحقل لتعليم العربية للطلبة الناطقين بغير العربية عامة، وتعليم العربية للبروناويين خاصة، وقد ركز الباحث في دراسته على أهم الخصائص لكل من اللغة العربية والملاوية باعتبارها اللغة الرسمية لثلاث الدول تسمى بدول جنوب شرقي آسيا وهي (سلطنة بروناي، دار السلام، ماليزيا)، وهذه اللغة تندرج ضمن قائمة العشرين لغة من لغات العالم الرئيسية.

### نتائج الدراسة:

ساعد التحليل التقابلي الباحث في الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين (العربية والملاوية)، حيث توصل إلى:

من مواطن التشابه بين اللغتين (التعريف والتنكير):

- وجود فكرة التعريف والتنكير في العربية والملاوية مع الاختلاف في كيفية أداء هذه الفكرة.
- غاية المعرفة متساوية في اللغتين في معناها، أي أنها تدل على شيء معين ويزول التعميم.
- قد تفيد الكلمة المجردة نفسها التعريف في اللغتين كالضمير والإشارة والموصول والعلم.

<sup>1</sup> رفيزة بنت حاج عبد الله، بسمة أحمد الدجاني، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملاوية، مرجع سابق.

من مواطن الاختلاف بين اللغتين (التعريف والتنكير):

– تكون الدلالة على التعريف في اللغة العربية عن طريق عناصر لصيقة (ال)، في حين تكون

في اللغة الملاوية عن طريق الإشارة إليها بإضافة كلمة (ini/itu) بعد النكرة.

– اللغة العربية تراعي التعريف والتنكير في مواضع مختلفة مثل (المبتدأ والخبر...)، في حين أن

الملاوية لا تراعي ذلك.

– تفرق اللغة العربية بين الاسم حالة كونه معرف أو منكر في المبتدأ والخبر، إلا أن الملاوية لا

تفرق بين ذلك.

❖ الدراسة الرابعة: يوسف ابراهيم فخري التركي "الضمائر في اللغتين العربية والتركية

(دراسة تقابلية) "1.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة القواعد النحوية للضمائر في اللغتين العربية والتركية، والبحث عن

أوجه الشبه والاختلاف بينهم إضافة إلى التنبؤ بالصعوبات اللغوية في الضمائر التي ستقع على

أسنة الطلاب الأتراك.

<sup>1</sup> يوسف ابراهيم فخري التركي، الضمائر في اللغتين العربية والتركية دراسة تقابلية (رسالة ماجستير)، اشراف د. جاسم على جاسم، معهد

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، قسم إعداد وتدريب المعلمين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1436 –

نتائج الدراسة.

توصل الباحث في نهاية دراسته إلى إبراز مواطن التشابه والاختلاف في الضمائر بين اللغتين

العربية والتركية.

من أوجه التشابه:

— الضمير في اللغتين من الأسماء، ويدل على العاقل وغير العاقل.

— الضمير في اللغتين يحتاج إلى عائد.

— الضمير في اللغتين يهدف إلى إيجاز أو اختصار الكلام.

من أوجه الاختلاف:

— تختص العربية بصيغتي التثنية والتأنيث بخلاف التركية.

— تختص العربية بالبناء والإعراب بخلاف التركية.

— يعتبر الضمير في التركية قسم مستقبل من أقسام الكلم بخلاف العربية.

إضافة إلى أوجه التشابه والاختلاف فقد عرض الباحث بعض الألفاظ العربية التي

مازالت مستعملة لفظاً ومعنى إلى يومنا هذا في اللسان التركي، مثل: (رمضان

Ramazan)، (سحور Sahur)، ويضيف الباحث بأن العثمانيين عندما

حكموا من المشرق إلى المغرب أبدلو حروف لغتهم إلى الحروف العربية حبا بلغة القرآن

الكريم وإخلاصاً للدين الإسلامي.



الخطامة

لعل أهم ما يمكن أن نختم به بحثنا بعد تطرقنا إلى مواضيع هامة خاصة بالتحليل التقابلي، وسعينا إلى إبراز أهميته في تعليم اللغات وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها خاصة، ومن خلال ذلك توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

✓ التحليل التقابلي هو المقارنة بين لغتين ليستا مشتركيتين في أرومة واحدة، أما إذا كانت المقارنة بين لغتين من أرومة واحدة كالعربية والعبرية، فهذا يدخل في مجال علم اللغة المقارن.

✓ المنهج التقابلي من أحدث مناهج علم اللغة، ذو هدف تطبيقي في تعليم اللغات ولا شأن له بالجوانب التاريخية للغة، ويعتمد أساسا على علم اللغة الوصفي.

✓ التحليل التقابلي إجراء دراسة يقارن فيها الباحث بين لغتين أو أكثر مبينا عناصر التماثل والتشابه والاختلاف بين اللغات.

✓ يهدف التحليل التقابلي إلى التنبؤ بصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلمهم لغة أجنبية.

✓ يساعد التحليل التقابلي في عدة أمور، منها: تأليف الكتب والمواد التعليمية المناسبة، إعداد الاختبارات اللغوية وغير ذلك من المجالات العلمية التعليمية.

✓ علماء اللغة العرب القدماء كان لهم السبق في الدراسات التقابلية، غير أن الاختلاف يكمن في التسمية لا من حيث المبدأ والأساس، مثل: دراسات الجاحظ وغيره التي تعد الأساس والنواة لنشوء هذا الفرع.

✓ يرتكز التحليل التقابلي على أربع مستويات وهي: المستوى الصوتي ، المستوى الصرفي، المستوى النحوي، مستوى المفردات.

✓ اقترح "روبرت لادو" الخطوات التي ينبغي اتباعها عند إجراء هذه الدراسة أهمها: تلخيص موجز لكل الأبنية، حصر أوجه التشابه والاختلاف، تشخيص المشكلات وإيجاد حلول لها.

✓ إن علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء فرعان من دراسة تعليم اللغات، وهما من العلوم اللغوية الجديدة التي تنضوي تحت علم اللغة التطبيقي.

✓ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يواجه عدة تحديات منها: قلة المراكز المتخصصة في ذلك، ولذلك وجب العمل على وضع خطة عربية إسلامية لتيسير تعليم اللغة العربية على المستوى العالمي، وذلك من خلال بناء مهج تعليمي عربي موحد لمقابلة تعدد اللغات والجنسيات والثقافات ودوافع التعلم.

✓ حصر صعوبات ومشكلات تعليم العربية وتعلمها كلغة أجنبية، ودراستها دراسة علمية، ووضع حلول إجرائية تطبيقية لمواجهتها.

✓ من الطبيعي أن تتربع لغتنا العربية على عرش الأولوية والأسبقية نظرا لقدم عمرها الذي تجاوز آلاف السنين، من أجل ذلك ظهرت عدة دراسات تقابلية في هذا الصدد، من بينها: دراسات "جاسم علي جاسم"، إضافة إلى إنشاء هيئات من بينها "معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" بالمملكة العربية السعودية.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

– ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، المجلد 5، دط، دار الفكر.

– ابن منظور، لسان العرب، تح عبد الله الكبير وآخرون، المجلد 5، دط، القاهرة، دار المعارف.

الكتب:

– أحمد حساني، مباحث في اللسانيات (مبحث صوتي، مبحث دلالي، مبحث تركيب)، ط1 دبي، منشورات كلية الدراسات الاسلامية والعربية، دت.

– أحمد عفيفي، الاستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المجلس الدولي للغة العربية، المؤتمر الدولي السابع للغة العربية، دت.

– أنور محمد الشرقاوي، التعلم (نظريات وتطبيقات)، دط، مصر، مكتبة الإنجلو المصرية، 2012.

– حفيظة تازروقي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دط، الجزائر، دار القصبه، 2003.

– خليل أحمد عمارة، دراسات وآراء في ضوء علم اللغة المعاصر في نحو اللغة وتراكيبها (منهج تطبيقي)، ط1، جدّة، دار عالم المعرفة، 1984.

- رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، دط، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، ايسيسكو، 2003.
- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج1، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم العربية، دت.
- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004.
- زيد سليمان العدوان، أحمد عيسى داوود، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز ديونو لتعليم التفكير، 2016.
- سليمان ياقوت، علم اللغة التقابلي (دراسة تطبيقية)، دط، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1985.
- سماح سهام، الطرائق والاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة النظرية والتطبيق، أبحاث ضمن المؤتمر الدولي الأول "العربية للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل"، تحرير هاني اسماعيل رمضان ويمينة عبدالي، ط1، جامعة غريسون، المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي، 2020.
- عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دط، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1955.
- عبد العزيز ابراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دط، جامعة الإمام بت سعود الإسلامية، 2002.

## قائمة المصادر والمراجع

- عماد عبد الرحيم الزغلول، نظريات التعلم، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، ط1، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2010.
- عياش محمود زيتون، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007.
- محمد أبو عبد الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، ط1، الأردن، دار وائل للنشر، 2005.
- محمود اسماعيل صيني، اسماعيل محمد أمين (تعريب وتحرير)، التحليل اللغوي وتحليل الأخطاء، ط1، السعودية، عمادة شؤون المكتبات، 1988.
- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دط، القاهرة، مصر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، دت.
- مصطفى ناصف، نظريات التعلم (دراسة مقارنة)، تر علي حسين حجاج، دط، الكويت، دار علم المعرفة، أكتوبر 1983.
- نجلاء البيطار، مشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين للغة العربية لغير الناطقين بها، أعمال ضمن كتاب المؤتمر الدولي 2، حول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: توقعات وتحديات، قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا، الهند، 2018.

الرسائل الجامعية والمحاضرات:

أ. الرسائل الجامعية:

– الحاج بعاش، ظاهرة اللزوم والتعدي بين العربية والفرنسية دراسة لسانية تقابلية (أطروحة دكتوراه)، إشراف د محمد ببييرين قسم اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2017-2018.

– يوسف ابراهيم فخري التركي، الضمائر في اللغة العربية والتركية دراسة تقابلية (رسالة ماجستير)، إشراف د جاسم علي جاسم، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، قسم اعداد وتدريب المعلمين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1436-1437هـ.

ب. المحاضرات:

– نجوى فيران، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، (مطبوعة علمية مقدمة استكمالاً لملف التأهيل الجامعي)، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2018-2019.

– يسمينة عبد السلام، محاضرات في مقياس اللسانيات التطبيقية، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016-2017.



الدوريات (المجلات والمقالات):

أ. المجلات:

- جاسم علي جاسم، "تحليل الأخطاء في الدراسات اللغوية العربية القديمة"، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد 8، يونيو 2009.
- جاسم علي جاسم، زيدان علي جاسم، "نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي"، مجلة التراث العربي، العدد 83-84، دمشق، سبتمبر 2001.
- جلاب مصباح، خطوط رمضان، "صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومقترحات علاجها"، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مجلد 4، العدد 2، 2019.
- جيلالي سمية، "اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها"، مجلة الأثر، العدد 29، ديسمبر 2017.
- حاجة رفيضة بنت حاج عبد الله، بسمة أحمد الدجاني، "دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملاوية (التعريف والتنكير نموذج)"، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، ملحق 1، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية 2014.
- خالد بن محمد بن سعيد شبيبي، "خصائص اللغة العربية وسنن العربية مجلة اللغة"، العدد 7، جوان 2020.

- خالد محمد محمود النجار، "صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مجلد 2، العدد 4، 2019.
- خالد عبد السلام، "العلاقة بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي"، مجلة الدراسات الجامعية، الأغواط، العدد 20، جوان 2012.
- روضة محمد كوري عبد الله وحسن منصور أحمد سوركتي، "تحليل الأخطاء الشائعة لدى الطلاب الأتراك (دراسة وصفية تحليلية)"، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، المجلد 7، العدد 1، 2018.
- سعاد جنحرا ب و عبد عيساني، "الأسس العلمية في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، مجلة الأثر، العدد 28، جوان 2017.
- عبد الرحمان بوزنون، "أثر توظيف التحليل التقابلي في ترقية المناهج التعليمية"، مجلة تعليمات"، المجلد 7، العدد 2، جوان 2018.
- عبد القادر بن زيان، "المنهج التقابلي في الدراسات اللسانية"، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، مجلد 2، العدد 11، يناير 2021.
- فريدة مولوج، "التحليل التقابلي أهدافه ومستوياته"، المجلة الدولية للدراسات اللغوية والأدبية العربية، مجلد 1، عدد 3، 2019.
- نزار قبيلات واسماعيل الأقطش، "المورفيم العربي (ما) والمورفيم الانجليزي (what)"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 28، العدد 1، 2014.

## قائمة المصادر والمراجع

– هند بنت عبد الله الهاشمية، "اللغة العربية وأهمية تعليمها للناطقين بغيرها مناهجها وأساليبها"، مجلة رؤى، العدد 180، الثلاثاء 10 يونيو 2014.

### ب. المقالات:

– عمر ديدوح، "العقبات المواجهة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

– مراد حميدات العبد الله، "علم اللسانيات التقابلية عند العرب والغرب تأصيل وتوصيف"، كلية الآداب، قسم الترجمة، جامعة البصرة، 15 أبريل 2019.

<https://www.researchgate.net/publication/332413919>

### المواقع الإلكترونية:

– دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية، شبكة صوت العربية، في الخميس

.h20:32 ، 2014/9/25

www.voiceofarabic.net

# فهرس الموضوعات

شكرا وعرهان

اهداء

مقدمة ..... أ

### الفصل الأول: اللسانيات التقابلية مفهومها وخصائصها

المبحث الأول: ماهية اللسانيات التقابلية..... 05

أولاً: تعريف التحليل التقابلي..... 05

أ. لغة..... 05

ب. اصطلاحاً..... 06

ثانياً: نشأة التحليل التقابلي ..... 09

ثالثاً: علم اللغة التقابلي عن العرب والغرب..... 11

1. جهود علماء اللغة الغرب في الدرر اللساني التقابلي..... 11

2. جهود علماء اللغة العرب في الدرر اللساني التقابلي..... 15

المبحث الثاني: المنهج التقابلي وعمليات تعلم اللغات..... 17

أولاً: المنهج التقابلي ..... 17

1. مفهوم المنهج التقابلي..... 17

2. مميزات المنهج التقابلي وعيوبه..... 19

3. علاقة المنهج التقابلي بالمناهج الأخرى..... 20

22.....	ثانيا: نظريات التعلم.....
23.....	1. النظرية السلوكية.....
25.....	2. النظرية الجشطالتيية.....
28.....	3. النظرية البنائية.....

### الفصل الثاني: التحليل التقابلي وتعليم اللغات لغير الناطقين بها

33.....	المبحث الأول: مستويات التحليل التقابلي وخطواته الإجرائية.....
33.....	أولا: مستويات التحليل التقابلي.....
33.....	1. مستوى الأصوات.....
35.....	2. مستوى النحو.....
36.....	3. مستوى الصرف.....
37.....	4. مستوى المفردات.....
38.....	ثانيا: خطواته الإجراية.....
39.....	المبحث الثاني: أهداف التحليل التقابلي وأهميته.....
39.....	أولا: أهداف التحليل التقابلي.....
41.....	ثانيا: أهمية التحليل التقابلي.....
44.....	المبحث الثالث: التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء.....
44.....	أولا: تحليل الأخطاء.....

46.....	ثانيا: خطوات تحليل الأخطاء.....
46.....	1. حصر الأخطاء وتحديدها.....
47.....	2. توصيف الخطأ.....
47.....	3. تصنيف الخطأ.....
47.....	4. تفسير الأخطاء.....
48.....	5. أسباب الأخطاء.....
50.....	ثالثا: مقارنة بين علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء.....
<b>الفصل الثالث: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "أنموذجا"</b>	
55.....	أولا: اللغة العربية مكائتها وخصائصها.....
55.....	1. مكانة اللغة العربية.....
58.....	2. خصائص اللغة العربية.....
61.....	ثانيا: صعوبات وحلول تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.....
61.....	1. صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.....
65.....	2. حلول وتوصيات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.....
68.....	ثالثا: طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.....
69.....	1. طريقة القواعد والترجمة.....
71.....	2. الطريقة المباشرة.....

---

73.....	3. طريقة القراءة.....
75.....	4. الطريقة السمعية الشفهية.....
78.....	رابعا: بين اللغة الأولى واللغة الثانية.....
78.....	1. المقصود بتعلم لغة أجنبية.....
79.....	2. الفرق بين اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية.....
83.....	3. الفرق بين العربية كلغة أجنبية وكلغة ثانية.....
85.....	خامسا: الدراسات السابقة في التحليل التقابلي.....
91.....	الخاتمة.....
93.....	قائمة المصادر والمراجع.....
100.....	فهرس الموضوعات.....



## الملخص:

التحليل التقابلي هو دراسة علمية تنبني على المقابلة بين لغتين أو لهجتين ليستا من أرومة واحدة أو أصل واحد، كالمقابلة بين العربية والانجليزية أو بين الفرنسية والعبرية، بهدف معرفة أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما، وتتم المقابلة على المستويات الأربعة (المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى النحوي، المستوى الدلالي)، حيث يهدف التحليل التقابلي إلى التنبؤ بالمشكلات التي تواجه الدارسين ومحاولة إيجاد حلول وتفسيرات لهذه المشكلات وتذليلها، وذلك بوضع طرائق ووسائل لتسهيل عملية التعلم.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تفتح الطريق أمام الباحثين والدارسين من لغات أخرى في هذا الحقل لتعليم العربية للناطقين بغيرها.

Contrastive analysis is a scientific study based on the interview between two languages or dialects that are not of the same ancestry or origin, such as the interview between Arabic and English or between French and Hebrew, with the aim of knowing the similarities and differences between them, and the interview takes place at the four levels (phonological level, morphological level, level Grammar, semantic level), where the contrastive analysis aims to predict the problems facing students and try to find solutions and

explanations for these problems and overcome them, by developing methods and means to facilitate the learning process.

The importance of this study is that it opens the way for researchers and students of other languages in this field to teach Arabic to non-native speakers.